التفسير الميسر

للقرآن الكريم

سورة الإسراء

إعداد

الشيخ الدكتور أيمن بن عبد الغني سويد

الشيخ الدكتور محمد بن عبد الغني سويد

الدار البيضاء

© مؤسسة الدرر السنية للنشر، ١٤٤٩هـ

هذه طباعة الطبعة الأولى فقط

مؤسسة الدرر السنية - القسم العلمي

الكتاب: المسند الجامع لفتاوى علماء نجد في القرن الثالث عشر الهجري

الدرر السنية - المقبول، ١٤٤٩هـ

٤٢٨ ص؛ ١٩ سم × ٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٤-٠٦٢-٥

رقم الإيداع: ١٤٤٩/٣٥٦٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٤-٠٦٢-٥

الطبعة الأولى

١٤٤٩هـ - ٢٠٢٨م

الدرر السنية

تفسير
سورة الإسراء

سورة الإسراء

أسماء السورة:

تُسمَّى هذه السورة سورة (بني إسرائيل)[1]، ومما يدلُّ على ذلك:

١- عن جابرٍ رضي الله عنه، قال: (كان النبيُّ ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات، حتى يقرأ آخرَ آيةٍ فيها - يعني (بني إسرائيل) والحديد)[2].

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: (سورةُ بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هُنَّ من العِتاق الأُوَل[3]، وهُنَّ من تِلادي)[4].

وتُسمَّى أيضًا سورة (الإسراء) كما في كثيرٍ من المصاحف[5].

---

(١) وبهذا تسميها جماعة، كما ذكر ذلك ابن أبي داود، وابن الجوزي، وابن عاشور، وغيرهم. ينظر: ابن أبي داود: ناصر الدين، أبو بكر عبد الله بن محمد بن سهل بن بشير بن ذكوان الأموي السجستاني (ت ٣١٦هـ)، المصاحف، تحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨هـ)، ص١٧٠. ابن الجوزي: جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٤هـ)، ٥/١٠. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، ١٥/١٤٠.

(٢) أخرجه الترمذي، ٥/١٤٠، وقال: هذا حديث غريب. والنسائي في السنن الكبرى، ٦/٤٤٤، وقال الترمذي: حسن غريب. وينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٨/٦٠٧. وحسَّنه: ابن حجر، في الموضع السابق. وابن باز في: التعليق على الترمذي، ٥/١٩٢. وصححه: الألباني في الصحيح المسند من أسباب النزول، ص٢٩٢.

(٣) العتاق الأول: أي: التي هي أُوِّلت أوَّلًا. ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٥/١٠٩. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/١٩٤.

(٤) يقال: أي: من أوَّل ما أخذت وعلَّمت. ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٥/١٠٩. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/١٩٤.

(٥) ورد في: البخاري، ٦/٤٣٧.

(٦) اشتُهِر بهذه التسمية لكثرة ما ذُكِر فيها من الإسراء. ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٥/١٤٠.

وتُسمَّى أيضًا سورة (سبحان الذي أسرى). ينظر: ابن أبي داود، المصاحف، ص١٧٠. ابن الجوزي، زاد المسير، ٥/١٠. الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥/٢٦٨.

فضائل السورة وخصائصها:

١- عدد الآي: مئتان وست وثمانون آية[1].

عدد كلمات السورة: ألف وسبعمائة وثلاث وثلاثون كلمة[2].

عدد حروفها: ستة آلاف وأربعمائة وثلاثة وثلاثون حرفًا[3].

٢- أنها من السور المكية، وهي تضم ما يخص عقيدة المسلمين:

كما في آيات التوحيد، وإثبات الرسالة، والبعث والجزاء[4].

بيان المكي والمدني:

سورة الإسراء مكية[5]، وهي في الإجماع على ذلك[6].

مقاصد السورة:

١- ترسيخ أصول العقيدة الإسلامية، وتثبيتها في كل ما تتضمنه[7].

٢- الحديث عن الإسراء، وما يتعلق به من أحداث، وما يتضمنه من العبر[8].

---

(١) ينظر: عد الآي في السور والآيات وفواصلها (ص: ٢٣٠)، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٣]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٦]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٣٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٤]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٥]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٤٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٥٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٦٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٧٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٨٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٢٩٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٤) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٥) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٦) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٧) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٨) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣٠٩) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣١٠) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣١١) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣١٢) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، وينظر أيضًا: (ص: ٣١٣) فيه زيادة آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَات

٢- يتضمن الكتاب الشرح المختصر لبعض أسماء الله الحسنى[1].

الموضوعات المشهورة

من أهم الموضوعات عند الشهرة

١- ذكر الإسراء، وبيان حكمته، والإشارة إلى المعراج.

٢- ذكر الكتاب الذي أنزل الله تعالى لموسى عليه السلام ليكون هداية للوجود، وإسراء بني إسرائيل أنهم سيفسدون في الأرض مرتين.

٣- بيان فضل القرآن وأنه يهدي إلى التي هي أقوم، وبشر المؤمنين بالأجر الكبير.

٤- إثبات دلائل علوه الله بالإلهية، والاستدلال بآية الليل والنهار وما فيهما من الدلالة على إثبات الوحدانية، وأن كل إنسان يكون معه كتابه قد ضمنت له حسناته وسيئاته.

٥- تقرير قاعدة قليلة القرآن في الهدى والضلال، وقاعدة الحكمة الصحيحة في الخطرات والشهوات.

٦- بيان سنة الله في سعادة في القرون الماضية الذين أهلكهم، وأن عاقبة الترف والفسق الدمار والهلاك.

٧- بيان أن سعادة الآخرة لمن أرادها وسعى لها وهو مؤمن.

٨- الأمر بعبادة الله سبحانه، وذكر بعض آداب العبادة الاجتماعية من الإحسان للوالدين، وذوي القربى، والمواساة في بعض الحال، والنهي عن قتل الأولاد والنهي عن قتل النفس، ومن الزنا والنهي عن التصرف في مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده والأمر بالوفاء بالعهد والوفاء بالكيل والميزان.

---

(١) ينظر: الآي بذكر أسماء الله الحسنى (ص: ٢٢٠-٢٢١)، التفسير الوسيط (٧/٥٦٩-٥٧٠).

والدين من أن يعلّم الإنسانُ ما لا يجوز له.

٩- الدين من أعظم الهدى بعد الإيمان، وبيانُ الدليل على بطلان ما يضادهما أيّ مع الأدلة الأخرى، والتحذيرُ بخاصة لأهل الجهالة في قراءتهم للقرآن.

١٠- بيانُ تصريف الله للمعاني في القرآن ليبلغ أثرَ التأمل، وأنّ الله يريد لعباده اليسرَ ولا يريد العسرَ.

١١- ذكرُ تسبيح كلِّ ما في الوجود لله سبحانه.

١٢- ذكرُ جانب من أخبار المشركين فيما يتعلّق بالتعبد وعظيم وأمرُ المؤمنين بأدب الكلمة التي هي أحسن.

١٣- ذكرُ بعضِ الحيل والمكايد، وتحريم القمار والأمر بالتحرز له، وموقف المؤمنين من ذلك، والحكمة من وقوعه في الأمم، وبيانُ أنّ الشيطان ليس له سلطانٌ على عباد الله المؤمنين.

١٤- بيانُ تحريم بعض أنواع الزنى والتحذير منه، وأنه يكشف الستر عمّن يمتهنون به، وفيه التنبيه على أضرارٍ مهمة أخرى.

١٥- ذكرُ تكريم الله لبني آدم وبعض مشاهد يوم القيامة.

١٦- بيانُ تعريف الله لنبيّه صلى الله عليه وسلم، وأمرُه بالصمود على الصفاء، وعلى قراءة القرآن، وأن يدعو ربه أن يُحسن مَدَّ نظره، ونهيُه عن تمني فضلِ وأهوالِ الحافل.

١٧- الثناءُ على القرآن، وبيانُ إعجازه، وذكرُ المطالب المتنوعة التي طالب بها المشركون النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وردُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الدالّ على ما يأتي خارجٌ عن وظيفة الرسول وفيه إثباتُ الرسالة.

١٨ - حكاية خطيب بين يدي موسى -عليه السلام- مع فرعون

١٩ - بيان أن هذا القرآن أنزله الله تعالى بالحق، وبالحق نزل، وأنه أمّنه ربّه وأعلمه أنه قرأه النبيُّ صلى الله عليه وسلم على الناس على تؤدة وترتيل، وأنه بيّن مقرأه وأنزل أهل الكتاب والفلسفة فلن يزعزع القرآن ولن يزال إذا كان القرآن عليهم يتوارث الأبناء شبهتهم عليهم لله.

٢٠ - خطبة الشورى والأمر بحمد الله الذي لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليٌّ من الذل، والأمر بتكبيره.

الآيات (١-٢)

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝٥ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ۝٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ۝١١ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ۝١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝١٦ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩﴾

غريب الكلمات

﴿غُثَاءً﴾ أي: جعلنا حوله فريقًا، وفريقًا من: ثوب أحوى في الشيء، وأصل (ثرى): الرِّيُّ والنماء، والكثرة والاتساع[1].

﴿وَذَكَّرَ﴾ أي: واعظًا وحافظًا ونبيًّا، ووكيل الرجل في ماله هو الذي حفظ له وقام به، وأصل (وكل): يدلُّ على اعتمام غيرك في أمرك[2].

﴿وَالذُّرِّيَّةُ﴾: الأولاد، وأولاد الأولاد، هي اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، قيل: أصلها من ذرأ، أي: خلق، لأنها خلق الله، وخُلِقَت البهيمة سهلا، وقيل: أصلها من الذَّرِّ، بمعنى الفرق؛ لأن الله تعالى فرَّقهم في الأرض[3].

خصائص الإعراب

قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾

---

(١) ينظر: تفسير ابن جرير (١٤/٤١٠)، تفسير الثعلبي (١٠/٢٤٠)، غريب القرآن للسجستاني (ص: ٤٠٧)، تفسير ابن كثير (٨/٤٤٥)، المفردات في غريب القرآن (ص: ٦٣٠)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٠).

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير (١٤/٤١٠)، تفسير الثعلبي (١٠/٢٤٠)، تفسير ابن كثير (٨/٤٤٥)، المفردات في غريب القرآن (ص: ٨٦٩)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٠).

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير (١٤/٤١٠)، تفسير الثعلبي (١٠/٢٤٠)، تفسير ابن كثير (٨/٤٤٥)، المفردات في غريب القرآن (ص: ٣٣٧)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٠).

فقه السيرة النبوية

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

جميع الحقوق محفوظة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

...

...

...

...

﴿ ... ﴾

...

كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ القصص: ٤٣

﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

أي: جعلنا كتاب موسى هادياً لبني إسرائيل إلى الحق

كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ السجدة: ٢٣

﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾

أي: ألا تتخذوا - يا بني إسرائيل - من دوني معبوداً تعتمدون عليه في أموركم

كما قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ يونس: ٨٤

وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ الفرقان: ٥٨

---

[١] ينظر: تفسير الطبري (١٥/٤١٩)، تفسير ابن كثير (٥/١٧٩)، تفسير السعدي ص: ٤٨٣.

[٢] ينظر: تفسير الطبري (١٥/٤١٩)، تفسير ابن كثير (٥/١٧٩)، تفسير السعدي ص: ٤٨٣.

[٣] ينظر: تفسير الطبري (١٥/٤١٩)، تفسير ابن كثير (٥/١٧٩)، تفسير السعدي ص: ٤٨٣.

[٤] ينظر: تفسير الطبري (١٥/٤١٩)، تفسير ابن كثير (٥/١٧٩)، تفسير السعدي ص: ٤٨٣.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليسا لإنسان الشعبي بيبرس إبعاد أسرهم من الغزو.

في هذه الآية نجد أن الله تعالى يأمر نبيه أن يقول لهؤلاء الذين تخلفوا عن الجهاد في سبيل الله أنهم لن يخرجوا معه أبدًا في أي غزوة من الغزوات، وأنهم لن يقاتلوا معه عدوًا أبدًا، وذلك لأنهم رضوا بالقعود عن الجهاد في سبيل الله أول مرة، فعليهم أن يقعدوا دائمًا مع الخالفين، وهذا يعد عقوبة لهم على تخلفهم عن الجهاد في سبيل الله.

وهذا ما حدث بالفعل حيث لم يخرج أحد من هؤلاء المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم في أي غزوة من الغزوات التي غزاها بعد هذه الآية، وهذا يعد عقوبة لهم على تخلفهم عن الجهاد في سبيل الله أول مرة، فعليهم أن يقعدوا دائمًا مع الخالفين

الآيات (٤-٥)

﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۝﴾

تفريق الخصام

﴿وَمَا أَنزَلْنَا﴾ أي: القرآن ﴿عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ محمد ﷺ ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ أي: يوم فصل الله فيه بين الحق والباطل، وهو يوم بدر، ﴿إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ أيها المشركون ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ من القرآن ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ أي: من مثل هذا القرآن في بلاغته وفصاحته وعلومه وأحكامه ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم﴾ أي: من يشهد لكم ﴿مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ من الأصنام والأوثان ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أنه من عند غير الله.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ أي: فإن عجزتم عن الإتيان بسورة من مثله ﴿وَلَن تَفْعَلُوا﴾ أبدًا، وهذا إخبار من الله بأنهم لا يقدرون على ذلك، وهو إخبار بالغيب، وقد مر حكم من ارتاب وشك فيه.

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ أي: فاجعلوا بينكم وبين النار التي وقودها الناس والحجارة ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ جزاء وفاقًا لكفرهم وعنادهم، وفيه حث على تحصيل التقوى، وهو اجتناب العذاب من خلال عدم الوقوع في الشرك.

---

(١) [illegible] ١٩٩٠ [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

﴿فكان﴾ [illegible]

﴿عبد﴾ [illegible]

﴿يرحمكم﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿فاعلم﴾ [illegible]

﴿عبد﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

المعدد الإحصائي

تفسير الآيات:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾

سبب النزول:

عن ابن عباس ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ أي: أنزل موسى الكتاب على نبي الله إسرائيل في الكتاب ما يعمل بهم من جزاء صالح العمل وشر الجزاء، فإن ابتاع الحق فله الجنة، وإن ابتاع الباطل فله النار، فصدقت الأنبياء بالجنة والنار؟

وأخبرنا أن الله تعالى يثيب على بني إسرائيل بإنزال القرآن عليهم، وبأنه جعل النار لمن عصى منهم، ولم يصدقوا بذلك بل كفروا به، فذلك قوله تعالى:

﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾

أي: لا تخاصم عن بني إسرائيل في الذين خانوا أنفسهم في قتلها، فهم يستحقون

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٩/٥٠٠ رقم ١٠٩٨٧، ١٠٩٨٨، ١٠٩٨٩، ١٠٩٩٠، ١٠٩٩١، ١٠٩٩٢، ١٠٩٩٣، ١٠٩٩٤، ١٠٩٩٥، ١٠٩٩٦، ١٠٩٩٧، ١٠٩٩٨، ١٠٩٩٩، ١١٠٠٠، ١١٠٠١، ١١٠٠٢، ١١٠٠٣، ١١٠٠٤، ١١٠٠٥، ١١٠٠٦، ١١٠٠٧، ١١٠٠٨، ١١٠٠٩، ١١٠١٠، ١١٠١١، ١١٠١٢، ١١٠١٣، ١١٠١٤، ١١٠١٥، ١١٠١٦، ١١٠١٧، ١١٠١٨، ١١٠١٩، ١١٠٢٠، ١١٠٢١، ١١٠٢٢، ١١٠٢٣، ١١٠٢٤، ١١٠٢٥، ١١٠٢٦،

﴿ باب ﴾

﴿ باب ﴾

﴿ باب ﴾

أي: وكان سليمان قد ورث النبوة من بني إسرائيل، فعلمت أنه لا يستحق أن يورث؟

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

تفسير الآيتين فيهما

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾

أي: إن ما أعطانا الله من العلم والنبوة والملك والتسخير لكل شيء، لهو الفضل الظاهر على من تقدمنا من الأنبياء والملوك، وليس لأحد أن يعترض علينا في ذلك.

﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ ﴾

أي: جمع له جنوده من الجن والإنس والطير، فكان يقدم بعضهم على بعض، ليتلاحقوا ولا يتفرقوا.

﴿ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ ﴾

أي: فجعل من جنوده من الإنس والجن والطير ما يريد.

﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/٥٠٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٥٠٠) وابن عساكر في تاريخه (٢٥/٣٠٠) وابن كثير في تفسيره (٦/٣٠٠) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٠) وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/٣٠٠) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٣/٣٠٠) والشوكاني في فتح القدير (٤/٣٠٠) والبغوي في تفسيره (٦/٣٠٠) والثعلبي في الكشف والبيان (٧/٣٠٠) والواحدي في الوسيط (٣/٣٠٠) والزمخشري في الكشاف (٣/٣٠٠) والبيضاوي في أنوار التنزيل (٤/٣٠٠) والنسفي في مدارك التنزيل (٣/٣٠٠) والخازن في لباب التأويل (٥/٣٠٠) وأبو حيان في البحر المحيط (٧/٣٠٠) والسمين الحلبي في الدر المصون (٨/٣٠٠) والآلوسي في روح المعاني (١٩/٣٠٠) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٩/٣٠٠) والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (١/٣٠٠) وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) والمراغي في تفسيره (٧/٣٠٠) وسيد قطب في في ظلال القرآن (٥/٣٠٠) ومحمد رشيد رضا في تفسير المنار (١٩/٣٠٠) وأحمد شاكر في عمدة التفسير (٣/٣٠٠) ومحمد عبد الله دراز في النبأ العظيم (١/٣٠٠) ومحمد الغزالي في نظرات في القرآن (١/٣٠٠) ومحمد متولي الشعراوي في تفسير الشعراوي (١٩/٣٠٠) ومحمد سيد طنطاوي في التفسير الوسيط (١٠/٣٠٠) ومحمد علي الصابوني في صفوة التفاسير (٢/٣٠٠) وأحمد مصطفى المراغي في تفسير المراغي (٧/٣٠٠) ومحمد فريد وجدي في المصحف المفسر (٥٠٠) وعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني في معارج التفكر ودقائق التدبر (١/٣٠٠) وسعيد حوى في الأساس في التفسير (٧/٣٠٠) ومحمد الأمين الهرري في حدائق الروح والريحان (٢٣/٣٠٠) وعبد الكريم الخطيب في التفسير القرآني للقرآن (١٠/٣٠٠) ومحمد عبد الله الطائي في تفسير الطائي (٥/٣٠٠) وأحمد عبد الله القرشي في تفسير القرشي (٥/٣٠٠) وعبد الله بن محمد الأمين الهرري في تفسير حدائق الروح والريحان (٢٣/٣٠٠) ومحمد بن صالح العثيمين في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وعبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وعبد العزيز بن عبد الله بن باز في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وعبد الله بن عبد الرحمن السعد في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وعبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وعبد العزيز بن عبد الله بن باز في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠) وعبد الله بن عبد الرحمن السعد في تفسير القرآن الكريم (٣/٣٠٠).

...

...

...

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

٢ قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤]

قوله ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ﴾ [النساء: ٥٤] ... [illegible]

٣ قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٢]

قوله ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢] ... [illegible]

[illegible]

الآيات (٥٤ - ٥٦)

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾

التفسير والبيان:

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾

[illegible]

تفسير الآيات:

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ ٦ طرق لدى الهيئة العر ... ٣ الإلهام ... بالتجهيز على ... على (إنسان الفرنسي في بعض الحضور ... الإنسان ... ... ٧ يا ... ٧ ... أنه يوم ... ٦ ... ...

بالغيب الآن العزيز يقول القرآن الكريم يخاطب الذي ﴿إن تستفد الآيات نضيرة﴾ [النمل: ٨٨] ما هو ونراه الأمم عند الإسلام به؟

• قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾

قوله ﴿وكان الإنسان﴾ أي: جنس الإنسان، فيدخل فيه الكافر والمؤمن، وقوله ﴿أكثر شيء جدلا﴾ أي: خصومة، وقيل: ﴿جدلا﴾ أي: مجادلة، وقيل: ﴿جدلا﴾ أي: مجادلة الكافر للمؤمن.

قال ابن عباس: ﴿جدلا﴾ أي: خصومة، وقال مجاهد: ﴿جدلا﴾ أي: تكذيبا، وقال قتادة: ﴿جدلا﴾ أي: مخاصمة، وقال الزجاج: ﴿جدلا﴾ أي: مجادلة الكافر للمؤمن.

قوله ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾ دليل على أن الإنسان من أكثر الحيوان جدلا، وأن الجدل طبع فيه، فلا يكاد يخلو منه إلا من عصمه الله.

---

(١) ينظر: الكشف والبيان (٦/١٢٣).
(٢) ينظر: الكشف والبيان (٦/١٢٣).
(٣) ينظر: الكشف والبيان (٦/١٢٣).
(٤) ينظر: معاني القرآن (٣/١١٢).
(٥) ينظر: الكشف والبيان (٦/١٢٣).

سورة الفاتحة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ﴿الرحمن الرحيم﴾ ﴿مالك يوم الدين﴾ ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾

غريب القراءات

﴿الحمد﴾ أي حمد الله ... الحمد ... على نعمه ...

﴿الرحمن﴾ ... ﴿الرحيم﴾ ... ﴿مالك يوم الدين﴾ ... ﴿إياك نعبد﴾ ... ﴿وإياك نستعين﴾ ... ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ... ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ ... ﴿غير المغضوب عليهم﴾ ... ﴿ولا الضالين﴾ ...

الاستدراج الإسلامي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مقتطفات الكتاب

[illegible]

[illegible]

ان الله تعالى لما بين في الآية المتقدمة ما توصل إلى العلم بين عدم الفناء وعدم الخراب، أتبعه ببيان ما توصل إلى العلم بين عدم الكثرة

واعلم أن الله تعالى لما بين في الآية المتقدمة أن عند الخراب يبقى الذي هو كتاب ملك الآخرة، بين في هذه الآية أن ذلك الكتاب خالٍ عن التبديل والتغيير لا جرم وعد بقوله في الآية الأخيرة وعد صاحب العالم العلوي والسفلي"

واعلم أنا ذكرنا فيما الإنسان والدليل على أن كل ما سوى الله فإنه ممكن في ذاته، وكل ممكن فإنه يحتاج في حدوثه وبقائه إلى المؤثر، فثبت بهذا الدليل أن كل ما سوى الله فإنه يحتاج إلى المؤثر"

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

ان حمدنا مقصورا على الله تعالى وشهادتنا مقصورة على الله تعالى، وكل ما سوى الله فإنه محتاج في حدوثه وبقائه إلى الله تعالى، وكل ما كان كذلك فإنه يستحيل أن يكون شريكا لله تعالى في الإلهية"

ثم إنه تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ والمقسم به هو قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ والمقسم عليه هو قوله تعالى ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ وقد ذكرنا في تفسير قوله تعالى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

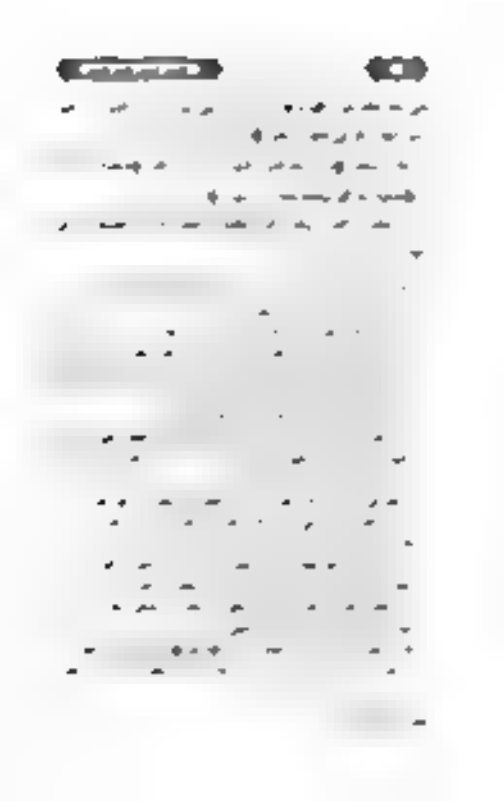

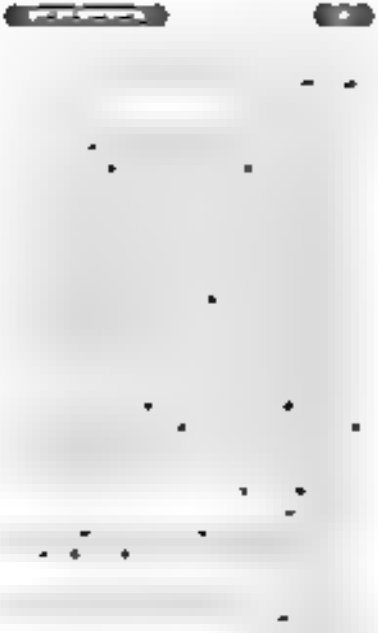

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

...

[illegible] أن [illegible] من هذه [illegible]
[illegible]

[illegible] الجملة بيان [illegible] ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ مع [illegible] ﴿ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا﴾ مع [illegible] ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا﴾

﴿ من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ﴾

كي من اهتدى فإنما العمل الذي يهتدي به هو لنفسه، لا لغيره، فالعمل الصالح هو الذي ينفع صاحبه في الآخرة، أما العمل السيئ فإنما يضر صاحبه ولا يضر غيره.

كما قال تعالى ﴿من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون﴾ [الجاثية: ١٥] وقال تعالى ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها﴾ [الإسراء: ٧]

وهذا يدل على أن [illegible] من [illegible] إلا [illegible] ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ﴿ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]

﴿وما أنا عليكم بوكيل﴾

كي وما أنا عليكم بحافظ، وإنما يجري على يدي [illegible] ذلك عليكم.

[illegible] ٢٣
[illegible] ١١٠
[illegible] ١٧/٨٢ [illegible] ١١
[illegible] ٢٣/٣٢

مقدمة

المجال الدرجي

المقدمة الإضطرار

التفسير والكلام في الدنيا، وما كان مختصًا بالآخرة فسيعرفه أهل الجنة ولا يعرفه أهل الدنيا، وهذا كما قال ابن عباس: ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء، وليس الأمر أكثر تفاصيلًا وتفاوتًا في الدرجات والمقادير مما كان عند أهل الدنيا.

تفسير الآيات:

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾

مفازًا: الفوز هو النجاة من الشر والظفر بالخير، وقيل: هو الظفر بالمطلوب، وقيل: هو الفلاح، وقيل: هو الخلود في الجنة.

﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾

الحدائق: البساتين المحوطة بالحيطان، وقيل: هي الأشجار المثمرة، وقيل: هي النخيل خاصة، والأعناب: الكروم.

﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾

الكواعب: جمع كاعب، وهي الجارية التي نهد ثديها، وقيل: هي التي تكعب ثديها، أي: ارتفع وقوي، والأتراب: جمع ترب، وهو المساوي في السن، وقيل: هو المساوي في الحسن والجمال، وقيل: هو المساوي في الأخلاق، وقيل: هو المساوي في الطبع، وقيل: هو المساوي في الهيئة، وقيل: هو المساوي في الشكل، وقيل: هو المساوي في الصفة، وقيل: هو المساوي في الأسنان، وقيل: هو المساوي في الأعمار، وقيل: هو المساوي في الأخلاق والطبع والهيئة والشكل والصفة والأسنان والأعمار.

﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾

الكأس: الإناء الذي فيه الشراب، وقيل: هو الخمر نفسها، وقيل: هو الإناء الذي فيه الخمر، وقيل: هو الإناء الذي فيه الماء، وقيل: هو الإناء الذي فيه اللبن، وقيل: هو الإناء الذي فيه العسل، وقيل: هو الإناء الذي فيه الخل، وقيل: هو الإناء الذي فيه الزيت، وقيل: هو الإناء الذي فيه الدهن، وقيل: هو الإناء الذي فيه الطعام، وقيل: هو الإناء الذي فيه الفاكهة، وقيل: هو الإناء الذي فيه الحلوى، وقيل: هو الإناء الذي فيه الشراب، وقيل: هو الإناء الذي فيه الخمر، وقيل: هو الإناء الذي فيه الماء، وقيل: هو الإناء الذي فيه اللبن، وقيل: هو الإناء الذي فيه العسل، وقيل: هو الإناء الذي فيه الخل، وقيل: هو الإناء الذي فيه الزيت، وقيل: هو الإناء الذي فيه الدهن، وقيل: هو الإناء الذي فيه الطعام، وقيل: هو الإناء الذي فيه الفاكهة، وقيل: هو الإناء الذي فيه الحلوى.

﴿ ... ﴾ [١٣] ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ...

[١٣] ...

[١٤] ...

[١٥] ...

[١٦] ...

[١٧] ...

[١٨] ...

[١٩] ...

[٢٠] ...

[٢١] ...

[٢٢] ...

[٢٣] ...

[٢٤] ...

[٢٥] ...

[٢٦] ...

[٢٧] ...

[٢٨] ...

[٢٩] ...

[٣٠] ...

[٣١] ...

[٣٢] ...

[٣٣] ...

[٣٤] ...

[٣٥] ...

[٣٦] ...

[٣٧] ...

[٣٨] ...

[٣٩] ...

[٤٠] ...

[٤١] ...

[٤٢] ...

[٤٣] ...

[٤٤] ...

[٤٥] ...

[٤٦] ...

[٤٧] ...

[٤٨] ...

[٤٩] ...

[٥٠] ...

[٥١] ...

[٥٢] ...

[٥٣] ...

[٥٤] ...

[٥٥] ...

[٥٦] ...

[٥٧] ...

[٥٨] ...

[٥٩] ...

[٦٠] ...

[٦١] ...

[٦٢] ...

[٦٣] ...

[٦٤] ...

[٦٥] ...

[٦٦] ...

[٦٧] ...

[٦٨] ...

[٦٩] ...

[٧٠] ...

[٧١] ...

[٧٢] ...

[٧٣] ...

[٧٤] ...

[٧٥] ...

[٧٦] ...

[٧٧] ...

[٧٨] ...

[٧٩] ...

[٨٠] ...

[٨١] ...

[٨٢] ...

[٨٣] ...

[٨٤] ...

[٨٥] ...

[٨٦] ...

[٨٧] ...

[٨٨] ...

[٨٩] ...

[٩٠] ...

[٩١] ...

[٩٢] ...

[٩٣] ...

[٩٤] ...

[٩٥] ...

[٩٦] ...

[٩٧] ...

[٩٨] ...

[٩٩] ...

[١٠٠] ...

[١٠١] ...

[١٠٢] ...

[١٠٣] ...

[١٠٤] ...

[١٠٥] ...

[١٠٦] ...

[١٠٧] ...

[١٠٨] ...

[١٠٩] ...

[١١٠] ...

[١١١] ...

[١١٢] ...

[١١٣] ...

[١١٤] ...

[١١٥] ...

[١١٦] ...

[١١٧] ...

[١١٨] ...

[١١٩] ...

[١٢٠] ...

[١٢١] ...

[١٢٢] ...

[١٢٣] ...

[١٢٤] ...

[١٢٥] ...

[١٢٦] ...

[١٢٧] ...

[١٢٨] ...

[١٢٩] ...

[١٣٠] ...

[١٣١] ...

[١٣٢] ...

[١٣٣] ...

[١٣٤] ...

[١٣٥] ...

[١٣٦] ...

[١٣٧] ...

[١٣٨] ...

[١٣٩] ...

[١٤٠] ...

[١٤١] ...

[١٤٢] ...

[١٤٣] ...

[١٤٤] ...

[١٤٥] ...

[١٤٦] ...

[١٤٧] ...

[١٤٨] ...

[١٤٩] ...

[١٥٠] ...

[١٥١] ...

[١٥٢] ...

[١٥٣] ...

[١٥٤] ...

[١٥٥] ...

[١٥٦] ...

[١٥٧] ...

[١٥٨] ...

[١٥٩] ...

[١٦٠] ...

[١٦١] ...

[١٦٢] ...

[١٦٣] ...

[١٦٤] ...

[١٦٥] ...

[١٦٦] ...

[١٦٧] ...

[١٦٨] ...

[١٦٩] ...

[١٧٠] ...

[١٧١] ...

[١٧٢] ...

[١٧٣] ...

[١٧٤] ...

[١٧٥] ...

[١٧٦] ...

[١٧٧] ...

[١٧٨] ...

[١٧٩] ...

[١٨٠] ...

[١٨١] ...

[١٨٢] ...

[١٨٣] ...

[١٨٤] ...

[١٨٥] ...

[١٨٦] ...

[١٨٧] ...

[١٨٨] ...

[١٨٩] ...

[١٩٠] ...

[١٩١] ...

[١٩٢] ...

[١٩٣] ...

[١٩٤] ...

[١٩٥] ...

[١٩٦] ...

[١٩٧] ...

[١٩٨] ...

[١٩٩] ...

[٢٠٠] ...

[٢٠١] ...

[٢٠٢] ...

[٢٠٣] ...

[٢٠٤] ...

[٢٠٥] ...

[٢٠٦] ...

[٢٠٧] ...

[٢٠٨] ...

[٢٠٩] ...

[٢١٠] ...

[٢١١] ...

[٢١٢] ...

[٢١٣] ...

[٢١٤] ...

[٢١٥] ...

[٢١٦] ...

[٢١٧] ...

[٢١٨] ...

[٢١٩] ...

[٢٢٠] ...

[٢٢١] ...

[٢٢٢] ...

[٢٢٣] ...

[٢٢٤] ...

[٢٢٥] ...

[٢٢٦] ...

[٢٢٧] ...

[٢٢٨] ...

[٢٢٩] ...

[٢٣٠] ...

[٢٣١] ...

[٢٣٢] ...

[٢٣٣] ...

[٢٣٤] ...

[٢٣٥] ...

[٢٣٦] ...

[٢٣٧] ...

[٢٣٨] ...

[٢٣٩] ...

[٢٤٠] ...

[٢٤١] ...

[٢٤٢] ...

[٢٤٣] ...

[٢٤٤] ...

[٢٤٥] ...

[٢٤٦] ...

[٢٤٧] ...

[٢٤٨] ...

[٢٤٩] ...

[٢٥٠] ...

[٢٥١] ...

[٢٥٢] ...

[٢٥٣] ...

[٢٥٤] ...

[٢٥٥] ...

[٢٥٦] ...

[٢٥٧] ...

[٢٥٨] ...

[٢٥٩] ...

[٢٦٠] ...

[٢٦١] ...

[٢٦٢] ...

[٢٦٣] ...

[٢٦٤] ...

[٢٦٥] ...

[٢٦٦] ...

[٢٦٧] ...

[٢٦٨] ...

[٢٦٩] ...

[٢٧٠] ...

[٢٧١] ...

[٢٧٢] ...

[٢٧٣] ...

[٢٧٤] ...

[٢٧٥] ...

[٢٧٦] ...

[٢٧٧] ...

[٢٧٨] ...

[٢٧٩] ...

[٢٨٠] ...

[٢٨١] ...

[٢٨٢] ...

[٢٨٣] ...

[٢٨٤] ...

[٢٨٥] ...

[٢٨٦] ...

[٢٨٧] ...

[٢٨٨] ...

[٢٨٩] ...

[٢٩٠] ...

[٢٩١] ...

[٢٩٢] ...

[٢٩٣] ...

[٢٩٤] ...

[٢٩٥] ...

[٢٩٦] ...

[٢٩٧] ...

[٢٩٨] ...

[٢٩٩] ...

[٣٠٠] ...

[٣٠١] ...

[٣٠٢] ...

[٣٠٣] ...

[٣٠٤] ...

[٣٠٥] ...

[٣٠٦] ...

[٣٠٧] ...

[٣٠٨] ...

[٣٠٩] ...

[٣١٠] ...

[٣١١] ...

[٣١٢] ...

[٣١٣] ...

[٣١٤] ...

[٣١٥] ...

[٣١٦] ...

[٣١٧] ...

[٣١٨] ...

[٣١٩] ...

[٣٢٠] ...

[٣٢١] ...

[٣٢٢] ...

[٣٢٣] ...

[٣٢٤] ...

[٣٢٥] ...

[٣٢٦] ...

[٣٢٧] ...

[٣٢٨] ...

[٣٢٩] ...

[٣٣٠] ...

[٣٣١] ...

[٣٣٢] ...

[٣٣٣] ...

[٣٣٤] ...

[٣٣٥] ...

[٣٣٦] ...

[٣٣٧] ...

[٣٣٨] ...

[٣٣٩] ...

[٣٤٠] ...

[٣٤١] ...

[٣٤٢] ...

[٣٤٣] ...

[٣٤٤] ...

[٣٤٥] ...

[٣٤٦] ...

[٣٤٧] ...

[٣٤٨] ...

[٣٤٩] ...

[٣٥٠] ...

[٣٥١] ...

[٣٥٢] ...

[٣٥٣] ...

[٣٥٤] ...

[٣٥٥] ...

[٣٥٦] ...

[٣٥٧] ...

[٣٥٨] ...

[٣٥٩] ...

[٣٦٠] ...

[٣٦١] ...

[٣٦٢] ...

[٣٦٣] ...

[٣٦٤] ...

[٣٦٥] ...

[٣٦٦] ...

[٣٦٧] ...

[٣٦٨] ...

[٣٦٩] ...

[٣٧٠] ...

[٣٧١] ...

[٣٧٢] ...

[٣٧٣] ...

[٣٧٤] ...

[٣٧٥] ...

[٣٧٦] ...

[٣٧٧] ...

[٣٧٨] ...

[٣٧٩] ...

[٣٨٠] ...

[٣٨١] ...

[٣٨٢] ...

[٣٨٣] ...

[٣٨٤] ...

[٣٨٥] ...

[٣٨٦] ...

[٣٨٧] ...

[٣٨٨] ...

[٣٨٩] ...

[٣٩٠] ...

[٣٩١] ...

[٣٩٢] ...

[٣٩٣] ...

[٣٩٤] ...

[٣٩٥] ...

[٣٩٦] ...

[٣٩٧] ...

[٣٩٨] ...

[٣٩٩] ...

[٤٠٠] ...

[٤٠١] ...

[٤٠٢] ...

[٤٠٣] ...

[٤٠٤] ...

[٤٠٥] ...

[٤٠٦] ...

[٤٠٧] ...

[٤٠٨] ...

[٤٠٩] ...

[٤١٠] ...

[٤١١] ...

[٤١٢] ...

[٤١٣] ...

[٤١٤] ...

[٤١٥] ...

[٤١٦] ...

[٤١٧] ...

[٤١٨] ...

[٤١٩] ...

[٤٢٠] ...

[٤٢١] ...

[٤٢٢] ...

[٤٢٣] ...

[٤٢٤] ...

[٤٢٥] ...

[٤٢٦] ...

[٤٢٧] ...

[٤٢٨] ...

[٤٢٩] ...

[٤٣٠] ...

[٤٣١] ...

[٤٣٢] ...

[٤٣٣] ...

[٤٣٤] ...

[٤٣٥] ...

[٤٣٦] ...

[٤٣٧] ...

[٤٣٨] ...

[٤٣٩] ...

[٤٤٠] ...

[٤٤١] ...

[٤٤٢] ...

[٤٤٣] ...

[٤٤٤] ...

[٤٤٥] ...

[٤٤٦] ...

[٤٤٧] ...

[٤٤٨] ...

[٤٤٩] ...

[٤٥٠] ...

[٤٥١] ...

[٤٥٢] ...

[٤٥٣] ...

[٤٥٤] ...

[٤٥٥] ...

[٤٥٦] ...

[٤٥٧] ...

[٤٥٨] ...

[٤٥٩] ...

[٤٦٠] ...

[٤٦١] ...

[٤٦٢] ...

[٤٦٣] ...

[٤٦٤] ...

[٤٦٥] ...

[٤٦٦] ...

[٤٦٧] ...

[٤٦٨] ...

[٤٦٩] ...

[٤٧٠] ...

[٤٧١] ...

[٤٧٢] ...

[٤٧٣] ...

[٤٧٤] ...

[٤٧٥] ...

[٤٧٦] ...

[٤٧٧] ...

[٤٧٨] ...

[٤٧٩] ...

[٤٨٠] ...

[٤٨١] ...

[٤٨٢] ...

[٤٨٣] ...

[٤٨٤] ...

[٤٨٥] ...

[٤٨٦] ...

[٤٨٧] ...

[٤٨٨] ...

[٤٨٩] ...

[٤٩٠] ...

[٤٩١] ...

[٤٩٢] ...

[٤٩٣] ...

[٤٩٤] ...

[٤٩٥] ...

[٤٩٦] ...

[٤٩٧] ...

[٤٩٨] ...

[٤٩٩] ...

[٥٠٠] ...

[٥٠١] ...

[٥٠٢] ...

[٥٠٣] ...

[٥٠٤] ...

[٥٠٥] ...

[٥٠٦] ...

[٥٠٧] ...

[٥٠٨] ...

[٥٠٩] ...

[٥١٠] ...

[٥١١] ...

[٥١٢] ...

[٥١٣] ...

[٥١٤] ...

[٥١٥] ...

[٥١٦] ...

[٥١٧] ...

[٥١٨] ...

[٥١٩] ...

[٥٢٠] ...

[٥٢١] ...

[٥٢٢] ...

[٥٢٣] ...

[٥٢٤] ...

[٥٢٥] ...

[٥٢٦] ...

[٥٢٧] ...

[٥٢٨] ...

[٥٢٩] ...

[٥٣٠] ...

[٥٣١] ...

[٥٣٢] ...

[٥٣٣] ...

[٥٣٤] ...

[٥٣٥] ...

[٥٣٦] ...

[٥٣٧] ...

[٥٣٨] ...

[٥٣٩] ...

[٥٤٠] ...

[٥٤١] ...

[٥٤٢] ...

[٥٤٣] ...

[٥٤٤] ...

[٥٤٥] ...

[٥٤٦] ...

[٥٤٧] ...

[٥٤٨] ...

[٥٤٩] ...

[٥٥٠] ...

[٥٥١] ...

[٥٥٢] ...

[٥٥٣] ...

[٥٥٤] ...

[٥٥٥] ...

[٥٥٦] ...

[٥٥٧] ...

[٥٥٨] ...

[٥٥٩] ...

[٥٦٠] ...

[٥٦١] ...

[٥٦٢] ...

[٥٦٣] ...

[٥٦٤] ...

[٥٦٥] ...

[٥٦٦] ...

[٥٦٧] ...

[٥٦٨] ...

[٥٦٩] ...

[٥٧٠] ...

[٥٧١] ...

[٥٧٢] ...

[٥٧٣] ...

[٥٧٤] ...

[٥٧٥] ...

[٥٧٦] ...

[٥٧٧] ...

[٥٧٨] ...

[٥٧٩] ...

[٥٨٠] ...

[٥٨١] ...

[٥٨٢] ...

[٥٨٣] ...

[٥٨٤] ...

[٥٨٥] ...

[٥٨٦] ...

[٥٨٧] ...

[٥٨٨] ...

[٥٨٩] ...

[٥٩٠] ...

[٥٩١] ...

[٥٩٢] ...

[٥٩٣] ...

[٥٩٤] ...

[٥٩٥] ...

[٥٩٦] ...

[٥٩٧] ...

[٥٩٨] ...

[٥٩٩] ...

[٦٠٠] ...

[٦٠١] ...

[٦٠٢] ...

[٦٠٣] ...

[٦٠٤] ...

[٦٠٥] ...

[٦٠٦] ...

[٦٠٧] ...

[٦٠٨] ...

[٦٠٩] ...

[٦١٠] ...

[٦١١] ...

[٦١٢] ...

[٦١٣] ...

[٦١٤] ...

[٦١٥] ...

[٦١٦] ...

[٦١٧] ...

[٦١٨] ...

[٦١٩] ...

[٦٢٠] ...

[٦٢١] ...

[٦٢٢] ...

[٦٢٣] ...

[٦٢٤] ...

[٦٢٥] ...

[٦٢٦] ...

[٦٢٧] ...

[٦٢٨] ...

[٦٢٩] ...

[٦٣٠] ...

[٦٣١] ...

[٦٣٢] ...

[٦٣٣] ...

[٦٣٤] ...

[٦٣٥] ...

[٦٣٦] ...

[٦٣٧] ...

[٦٣٨] ...

[٦٣٩] ...

[٦٤٠] ...

[٦٤١] ...

[٦٤٢] ...

[٦٤٣] ...

[٦٤٤] ...

[٦٤٥] ...

[٦٤٦] ...

[٦٤٧] ...

[٦٤٨] ...

[٦٤٩] ...

[٦٥٠] ...

[٦٥١] ...

[٦٥٢] ...

[٦٥٣] ...

[٦٥٤] ...

[٦٥٥] ...

[٦٥٦] ...

[٦٥٧] ...

[٦٥٨] ...

[٦٥٩] ...

[٦٦٠] ...

[٦٦١] ...

[٦٦٢] ...

[٦٦٣] ...

[٦٦٤] ...

[٦٦٥] ...

[٦٦٦] ...

[٦٦٧] ...

[٦٦٨] ...

[٦٦٩] ...

[٦٧٠] ...

[٦٧١] ...

[٦٧٢] ...

[٦٧٣] ...

[٦٧٤] ...

[٦٧٥] ...

[٦٧٦] ...

[٦٧٧] ...

[٦٧٨] ...

[٦٧٩] ...

[٦٨٠] ...

[٦٨١] ...

[٦٨٢] ...

[٦٨٣] ...

[٦٨٤] ...

[٦٨٥] ...

[٦٨٦] ...

[٦٨٧] ...

[٦٨٨] ...

[٦٨٩] ...

[٦٩٠] ...

[٦٩١] ...

[٦٩٢] ...

[٦٩٣] ...

[٦٩٤] ...

[٦٩٥] ...

[٦٩٦] ...

[٦٩٧] ...

[٦٩٨] ...

[٦٩٩] ...

[٧٠٠] ...

[٧٠١] ...

[٧٠٢] ...

[٧٠٣] ...

[٧٠٤] ...

[٧٠٥] ...

[٧٠٦] ...

[٧٠٧] ...

[٧٠٨] ...

[٧٠٩] ...

[٧١٠] ...

[٧١١] ...

[٧١٢] ...

[٧١٣] ...

[٧١٤] ...

[٧١٥] ...

[٧١٦] ...

[٧١٧] ...

[٧١٨] ...

[٧١٩] ...

[٧٢٠] ...

[٧٢١] ...

[٧٢٢] ...

[٧٢٣] ...

[٧٢٤] ...

[٧٢٥] ...

[٧٢٦] ...

[٧٢٧] ...

[٧٢٨] ...

[٧٢٩] ...

[٧٣٠] ...

[٧٣١] ...

[٧٣٢] ...

[٧٣٣] ...

[٧٣٤] ...

[٧٣٥] ...

[٧٣٦] ...

[٧٣٧] ...

[٧٣٨] ...

[٧٣٩] ...

[٧٤٠] ...

[٧٤١] ...

[٧٤٢] ...

[٧٤٣] ...

[٧٤٤] ...

[٧٤٥] ...

[٧٤٦] ...

[٧٤٧] ...

[٧٤٨] ...

[٧٤٩] ...

[٧٥٠] ...

[٧٥١] ...

[٧٥٢] ...

[٧٥٣] ...

[٧٥٤] ...

[٧٥٥] ...

[٧٥٦] ...

[٧٥٧] ...

[٧٥٨] ...

[٧٥٩] ...

[٧٦٠] ...

[٧٦١] ...

[٧٦٢] ...

[٧٦٣] ...

[٧٦٤] ...

[٧٦٥] ...

[٧٦٦] ...

[٧٦٧] ...

[٧٦٨] ...

[٧٦٩] ...

[٧٧٠] ...

[٧٧١] ...

[٧٧٢] ...

[٧٧٣] ...

[٧٧٤] ...

[٧٧٥] ...

[٧٧٦] ...

[٧٧٧] ...

[٧٧٨] ...

[٧٧٩] ...

[٧٨٠] ...

[٧٨١] ...

[٧٨٢] ...

[٧٨٣] ...

[٧٨٤] ...

[٧٨٥] ...

[٧٨٦] ...

[٧٨٧] ...

[٧٨٨] ...

[٧٨٩] ...

[٧٩٠] ...

[٧٩١] ...

[٧٩٢] ...

[٧٩٣] ...

[٧٩٤] ...

[٧٩٥] ...

[٧٩٦] ...

[٧٩٧] ...

[٧٩٨] ...

[٧٩٩] ...

[٨٠٠] ...

[٨٠١] ...

[٨٠٢] ...

[٨٠٣] ...

[٨٠٤] ...

[٨٠٥] ...

[٨٠٦] ...

[٨٠٧] ...

[٨٠٨] ...

[٨٠٩] ...

[٨١٠] ...

[٨١١] ...

[٨١٢] ...

[٨١٣] ...

[٨١٤] ...

[٨١٥] ...

[٨١٦] ...

[٨١٧] ...

[٨١٨] ...

[٨١٩] ...

[٨٢٠] ...

[٨٢١] ...

[٨٢٢] ...

[٨٢٣] ...

[٨٢٤] ...

[٨٢٥] ...

[٨٢٦] ...

[٨٢٧] ...

[٨٢٨] ...

[٨٢٩] ...

[٨٣٠] ...

[٨٣١] ...

[٨٣٢] ...

[٨٣٣] ...

[٨٣٤] ...

[٨٣٥] ...

[٨٣٦] ...

[٨٣٧] ...

[٨٣٨] ...

[٨٣٩] ...

[٨٤٠] ...

[٨٤١] ...

[٨٤٢] ...

[٨٤٣] ...

[٨٤٤] ...

[٨٤٥] ...

[٨٤٦] ...

[٨٤٧] ...

[٨٤٨] ...

[٨٤٩] ...

[٨٥٠] ...

[٨٥١] ...

[٨٥٢] ...

[٨٥٣] ...

[٨٥٤] ...

[٨٥٥] ...

[٨٥٦] ...

[٨٥٧] ...

[٨٥٨] ...

[٨٥٩] ...

[٨٦٠] ...

[٨٦١] ...

[٨٦٢] ...

[٨٦٣] ...

[٨٦٤] ...

[٨٦٥] ...

[٨٦٦] ...

[٨٦٧] ...

[٨٦٨] ...

[٨٦٩] ...

[٨٧٠] ...

[٨٧١] ...

[٨٧٢] ...

[٨٧٣] ...

[٨٧٤] ...

[٨٧٥] ...

[٨٧٦] ...

[٨٧٧] ...

[٨٧٨] ...

[٨٧٩] ...

[٨٨٠] ...

[٨٨١] ...

[٨٨٢] ...

[٨٨٣] ...

[٨٨٤] ...

[٨٨٥] ...

[٨٨٦] ...

[٨٨٧] ...

[٨٨٨] ...

[٨٨٩] ...

[٨٩٠] ...

[٨٩١] ...

[٨٩٢] ...

[٨٩٣] ...

[٨٩٤] ...

[٨٩٥] ...

[٨٩٦] ...

[٨٩٧] ...

[٨٩٨] ...

[٨٩٩] ...

[٩٠٠] ...

[٩٠١] ...

[٩٠٢] ...

[٩٠٣] ...

[٩٠٤] ...

[٩٠٥] ...

[٩٠٦] ...

[٩٠٧] ...

[٩٠٨] ...

[٩٠٩] ...

[٩١٠] ...

[٩١١] ...

[٩١٢] ...

[٩١٣] ...

[٩١٤] ...

[٩١٥] ...

[٩١٦] ...

[٩١٧] ...

[٩١٨] ...

[٩١٩] ...

[٩٢٠] ...

[٩٢١] ...

[٩٢٢] ...

[٩٢٣] ...

[٩٢٤] ...

[٩٢٥] ...

[٩٢٦] ...

[٩٢٧] ...

[٩٢٨] ...

[٩٢٩] ...

[٩٣٠] ...

[٩٣١] ...

[٩٣٢] ...

[٩٣٣] ...

[٩٣٤] ...

[٩٣٥] ...

[٩٣٦] ...

[٩٣٧] ...

[٩٣٨] ...

[٩٣٩] ...

[٩٤٠] ...

[٩٤١] ...

[٩٤٢] ...

[٩٤٣] ...

[٩٤٤] ...

[٩٤٥] ...

[٩٤٦] ...

[٩٤٧] ...

[٩٤٨] ...

[٩٤٩] ...

[٩٥٠] ...

[٩٥١] ...

[٩٥٢] ...

[٩٥٣] ...

[٩٥٤] ...

[٩٥٥] ...

[٩٥٦] ...

[٩٥٧] ...

[٩٥٨] ...

[٩٥٩] ...

[٩٦٠] ...

[٩٦١] ...

[٩٦٢] ...

[٩٦٣] ...

[٩٦٤] ...

[٩٦٥] ...

[٩٦٦] ...

[٩٦٧] ...

[٩٦٨] ...

[٩٦٩] ...

[٩٧٠] ...

[٩٧١] ...

[٩٧٢] ...

[٩٧٣] ...

[٩٧٤] ...

[٩٧٥] ...

[٩٧٦] ...

[٩٧٧] ...

[٩٧٨] ...

[٩٧٩] ...

[٩٨٠] ...

[٩٨١] ...

[٩٨٢] ...

[٩٨٣] ...

[٩٨٤] ...

[٩٨٥] ...

[٩٨٦] ...

[٩٨٧] ...

[٩٨٨] ...

[٩٨٩] ...

[٩٩٠] ...

[٩٩١] ...

[٩٩٢] ...

[٩٩٣] ...

[٩٩٤] ...

[٩٩٥] ...

[٩٩٦] ...

[٩٩٧] ...

[٩٩٨] ...

[٩٩٩] ...

[١٠٠٠] ...

[illegible] ﴿ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible]

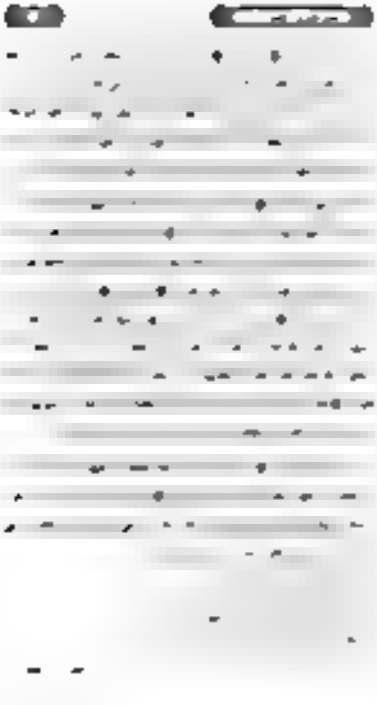

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible] قوله: ﴿أم حسبت أن كنت أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾ هذا استفهام للتقرير والتوبيخ على الحسبان الذي هو سبب الإعراض عن الآيات والتدبر لها، والإعراض عن العمل بها.

قوله: ﴿إذ أوى الفتية إلى الكهف﴾ [illegible]

[illegible] الفتية جمع الفتى وهو الشاب، والكهف المغارة في الجبل، والرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي خرجوا منها، وقيل: اسم الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: اسم الكتاب الذي كتبت فيه قصتهم، وقيل: اسم الكلب، وقيل: اسم لوح من رصاص كتب فيه أسماؤهم وقصتهم.

قوله: ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا﴾ أي أنمناهم نومة ثقيلة لا يسمعون معها شيئا.

قوله: ﴿ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا﴾ أي بعثناهم من نومتهم التي ضربنا على آذانهم فيها لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا، والحزبان هما الفريقان اللذان اختلفا في مدة لبثهم.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(٤٥-٤٧) الكهف

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

عدد القراءات

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

... ...

... ...

... ...

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٣٠﴾﴾

أي: وإليه وحده أرجع في جميع أموري، وأتوب إليه من جميع الذنوب.

﴿وَالْآخِرَةِ﴾

معنى الآخرة:

ذكر الله تعالى الدنيا للتنبيه على وجوب ذكر الله تعالى في الدنيا، وذكر الآخرة للتنبيه على أن الله يجب ذكره في الآخرة كما يجب ذكره في الدنيا، فذكر الدنيا والآخرة يشمل ذكره في جميع الأوقات.

﴿وَالْأُولَىٰ﴾

أي: الدنيا، سميت بذلك لأنها أول الدارين، وهي جميع أوقات الإنسان من حين ولادته إلى حين وفاته.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [الليل: ١٣]

قال سبحانه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٤٤٤)، تفسير القرطبي (١٠/٣٣٣)، تفسير ابن كثير (٤/٣٣٣)، تفسير السعدي (ص: ٦٤٣).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٤٤٤)، تفسير القرطبي (١٠/٣٣٣)، تفسير ابن كثير (٤/٣٣٣)، تفسير السعدي (ص: ٦٤٣)، تفسير ابن عثيمين: الفاتحة والبقرة (٣/٤٨٦).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٤٤٤)، تفسير القرطبي (١٠/٣٣٣)، تفسير ابن كثير (٤/٣٣٣)، تفسير السعدي (ص: ٦٤٣).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٤٤٤)، تفسير القرطبي (١٠/٣٣٣)، تفسير ابن كثير (٤/٣٣٣)، تفسير السعدي (ص: ٦٤٣).

(٥) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٤٤٤)، تفسير القرطبي (١٠/٣٣٣)، تفسير ابن كثير (٤/٣٣٣)، تفسير السعدي (ص: ٦٤٣)، تفسير ابن عثيمين: الفاتحة والبقرة (٣/٤٨٦).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

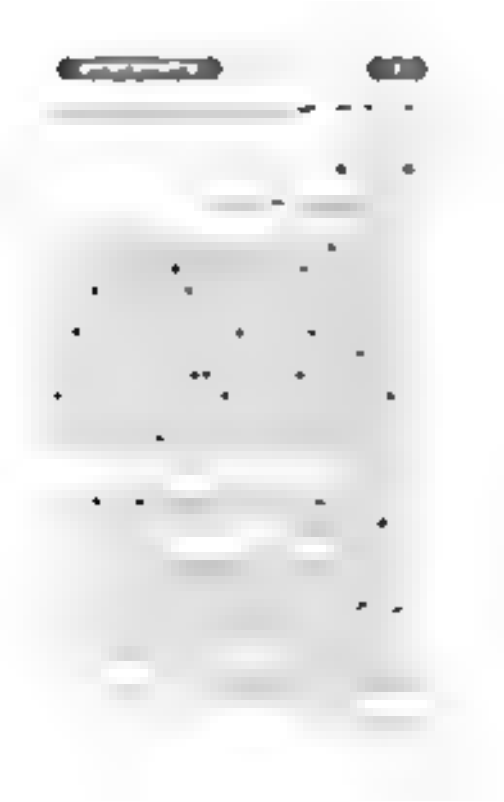

﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا﴾

معنى الآية:

شاع عند بعض الناس أن الآية تشير إلى أن الليل للنوم فقط، وأن النهار للعمل فقط، وهذا فهم خاطئ، فالليل للنوم والراحة، والنهار للعمل والسعي، وكلاهما عبادة إذا صلحت النية.

﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ﴾

أي: داوم على ذكر الله في جميع أحوالك، ليلًا ونهارًا، في صلاتك وعملك.

﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ۝٨﴾

﴿رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ۝٩﴾

﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ۝١٠﴾

أي: اصبر على أذاهم، واتركهم تركًا حسنًا لا جزع فيه ولا شكوى.

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم ليله ... من العبادة ...

٩ قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ يخبر تعالى نبيه ... يعلم متى تقوم الساعة ... ليها ... ولا أحد من خلقه ... ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ ... على

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معنى الإجرام إلى الله تعالى وإلى ملائكته ﴿الأَلْصَلاح في دينه ﴿وفي
تأخير ﴿التحريم ﴿هذا الصلاح الكامل والصلاح المتم ﴿الخصم
لهم من الكلام حتى لجهلهم بالحق المبين ﴿الكفر ﴿أن يكونوا ﴿يدبر
لأمين إلى الله ﴿جعله الله للمحسنين ﴿جنات ﴿تجري من تحتها
المتحابين ﴿في الله ﴿ويبغضون ﴿الشر ﴿من الناس

وعلى هذا فتكون الفاء في قوله ﴿فإن الله﴾ إلى آخره، إما لتأكيد ما قبلها، أو لتكرير ما لحقه
زيد كله الكلام فقوله: ﴿فإن الله﴾ إلى آخره، تأكيد لما قبله، أو تكرير له، كما في قوله
تعالى: ﴿قيل ﴿يا أيها﴾ ﴿إلا بإذن الله﴾ ﴿ليحزن﴾ ﴿قولهم﴾ ﴿إن العزة لله﴾ ﴿هو﴾
﴿السميع العليم﴾

---

(١) في الأصل: ﴿في﴾ بدون ﴿الله﴾.
(٢) في الأصل: ﴿الذين﴾ بدون ﴿ال﴾.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الدرس الخامس

[illegible]

تفسير الآيات

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

أي: لما ذكر تعالى حال المؤمنين الذين آمنوا بقلوبهم وانقادوا بجوارحهم، ذكر حال المنافقين الذين أظهروا الإيمان بألسنتهم وأبطنوا الكفر في قلوبهم، وهم شر من الكافرين المجاهرين بكفرهم، لأن ضررهم على الإسلام وأهله أعظم.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾

يعنون أنهم موافقون لهم في الدين، وأنهم على ما هم عليه من الإيمان.

﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾

أي: لا تعرفهم إلا في هذه الحالة، وهي حالة خلوتهم بإخوانهم الذين يشجعونهم على ذلك، ويؤكدون لهم أنهم على الحق.

[illegible]

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يجد الناشر إلى حل ذلك

قوله ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ فيه رد على المعتزلة ﴿تشاءون﴾ بالتاء على الخطاب ﴿وما تشاءون﴾ بالياء على الغيبة ﴿إلا أن يشاء الله﴾ بنصب الفعل على تقدير حذف أن ونصبه بها أي إلا بمشيئة الله ﴿رب العالمين﴾ بالجر صفة لله تعالى

٩ قوله تعالى ﴿إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم﴾

قوله ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ تقدم الكلام على نظيره في أول آل عمران ﴿وما من إله إلا الله﴾ من زائدة لتأكيد النفي ﴿وإن الله لهو العزيز الحكيم﴾ تقدم نظيره في أول الأنعام ﴿لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء﴾ رد على النصارى في قولهم المسيح ابن الله

وفي الكلام إيجاز حذف دل عليه ما تقدم، والتقدير لو أراد الله اتخاذ ولد لما اتخذ من المخلوقين إذ هو مستحيل لأن الولد يجانس الوالد، وقد تقدم الرد على النصارى في ذلك مرارا

قوله ﴿لو أراد﴾ لو حرف امتناع لامتناع، وقيل بمعنى إن الشرطية، والأول أرجح لأن الأصل في

---

[1] انظر: [illegible]

[2] انظر: [illegible]

[3] في ج: [illegible]

[4] في ب: [illegible]

[5] انظر: [illegible]

[6] انظر: [illegible]

[7] انظر: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الأرض [illegible] ﴿من رزقه﴾ [illegible] ﴿وإليه النشور﴾ [illegible] على الكافرين على تكذيبهم [illegible] من الأمم السالفة بالعذاب [illegible] ﴿فكيف كان نكير﴾ الإنكار عليهم

[illegible] ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [illegible] ﴿أن يرسل عليكم حاصبا﴾ [illegible] ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ [illegible] ﴿ولقد كذب الذين من قبلهم﴾ [illegible] ﴿فكيف كان نكير﴾ [illegible] ﴿أولم يروا إلى الطير﴾ [illegible] ﴿ما يمسكهن إلا الرحمن﴾ [illegible] ﴿إنه بكل شيء بصير﴾ [illegible] ﴿أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن﴾ [illegible] ﴿أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه﴾ [illegible] ﴿بل لجوا في عتو ونفور﴾ [illegible] ﴿أفمن يمشي مكبا على وجهه﴾ [illegible] ﴿أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم﴾ [illegible] ﴿قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة﴾ [illegible] ﴿قل هو الذي ذرأكم في الأرض﴾ [illegible] ﴿وإليه تحشرون﴾ [illegible] ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ [illegible] ﴿إن كنتم صادقين﴾ [illegible] ﴿قل إنما العلم عند الله﴾ [illegible] ﴿وإنما أنا نذير مبين﴾ [illegible] ﴿فلما رأوه زلفة﴾ [illegible] ﴿سيئت وجوه الذين كفروا﴾ [illegible] ﴿قيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ [illegible] ﴿قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي﴾ [illegible] ﴿أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم﴾ [illegible] ﴿قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا﴾ [illegible] ﴿فستعلمون من هو في ضلال مبين﴾ [illegible] ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا﴾ [illegible] ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ [illegible]

---

(1) [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(سورة الأنبياء)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

تقريب الكشاف

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

[1] ... [2] ... [3] ... [4] ... [5] ... [6] ... [7] ... [8] ... [9] ... [10] ... [11] ... [12] ... [13] ... [14] ... [15] ... [16] ... [17] ... [18] ... [19] ... [20] ...

[illegible] [illegible] [illegible] [

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧]

وقال: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠]

وقال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨]

وفي الحديث الصحيح: «لا هجرة بعد الفتح» [متفق عليه] أي: لا هجرة من مكة إلى المدينة بعد فتح مكة؛ لأنها صارت دار إسلام، وأما الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام فهي باقية إلى يوم القيامة.

وقال: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» [رواه أبو داود]

وقال: «من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا من الأرض استوجبت له الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام» [رواه الطبراني

تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: ١٢٦].

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

أي: واذكر يا محمد لقومك العرب الذين هم أحفاد إبراهيم وإسماعيل ما كان من أمر أبيهم إبراهيم.

كما قال سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ [لقمان: ١٣].

﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ﴾ [يس: ١٤].

أي: اذكر لقومك إذ جاءتهم رسلهم، يحذرهم من الكفر بالله، ويدعوهم إلى الإيمان به وحده لا شريك له.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٧٣) عن معمر عن قتادة به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٥٠٠) من طريق سعيد عن قتادة به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٧٠) من طريق معمر عن قتادة به.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٥٠٠) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٧٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (ص: ٦٣)، تفسير ابن عثيمين (١/٣٧٦).

(٤) ينظر: تفسير ابن جرير (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (ص: ٦٣)، تفسير ابن عثيمين (١/٣٧٦).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٥٠٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٧٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٦) ينظر: تفسير ابن جرير (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (ص: ٦٣)، تفسير ابن عثيمين (١/٣٧٦).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٥٠٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٧٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٨) ينظر: تفسير ابن جرير (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (ص: ٦٣)، تفسير ابن عثيمين (١/٣٧٦).

﴿ ... ﴾

...

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

...

...

...

...

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) ينظر: التفسير في مقدمة (١٠٥).
(2) ينظر: التفسير في مقدمة (١٠٥/١).

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

معاني الآيات:

﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾ ...

الاستدلال الإجمالي

... ...

تفسير الآيات:

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

طول الجهاد ما قلي بكر بعد فيرتبو ويصرف لا عد على ما قطع ٩
مواضع لا تكفر ... مرتكب عظمت وكبرت ... معصوم بين جنسين لا
ملك على الأكثر جهنم الآخر التي بعظمه والجبال الباشوا بن لوفا

... بي مرة ... بي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
... خل يدخل" يعني في بابه ... انتهيه كفته ليستطع الله و
الآخر فليس بمسلم "جهاري يوم القيامة"[1]

﴿ ... ﴾

... لمن ذات الأثر في التفسير

في قوله تعالى ﴿ ... ﴾ بن عباس

... ﴿ ... ﴾ على ذات التفسير ... جميع ما ... الأثر ... بن عباس ... والتابعين ﴿ ... ﴾ على ... الأثر في الأبواب التالية، والتي ... من الموضوعات ... هذا

... الأصبهاني ... ٢٠١/١ ... الفارسي ... ٢١٢ ... التفسير ... ٢٨٩/١ ... التفسير ... ٢٨٩/١ ... الشيخ ... ٢٨٩/١ ... ٢٨٩/١

٢: ... في سفر ... ٢٨٩/١ ... الشافعي ... ٢٨٩/١

٣: ... ...

٩ وإذا ﴿ثبت﴾ على كل المراد جميع ما بين الله عنه بقوله إلى الإيمان الشاملة

﴿أن ذلك بأنهم﴾

أي جميع ما ذكر من [illegible] بالإيمان والتواصي [illegible] بسبب ما بين الله [illegible] وبسبب [illegible] بعد الذي لعنهم [illegible] بالكفر [illegible]

﴿بما كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

معنى الآية الكريمة

[illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible]

يوم عيد)).

٩ قوله تعالى ﴿وَقَدِ الْتَقَى جَمْعَانِ﴾ أي جمع المسلمين وجمع الكفار ﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ هم المسلمون ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ بالله ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ أي يرى الكفار المسلمين مثلي عددهم في الظاهر ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾ أي يقوي بنصره من يشاء ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ أي لعظة لذوي العقول والأفهام.

١٠ قوله تعالى ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ أي حسن للناس حب الشهوات ﴿مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ أي المال الكثير من الذهب والفضة ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ أي الخيل الحسان المعلمة ﴿وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ أي الزرع ﴿ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي ما يتمتع به في الحياة الدنيا ثم يزول ﴿وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ أي عنده الجنة لمن آمن به وعمل صالحا.

١١ قوله تعالى ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ أي أخبركم بخير مما زين للناس من حب الشهوات ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ أي من الحيض والنفاس والأذى ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي رضا الله عنهم ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ أي عليم بأعمالهم.

١٢ قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ أي يقولون ربنا إننا آمنا بك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار.

١٣ قوله تعالى ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ أي المستغفرين في وقت السحر.

---

١ تفسير القرطبي (٤/٦٠)
٢ تفسير الطبري (٦/٢٣٧)
٣ تفسير ابن كثير (٢/٤٥)
٤ تفسير السعدي (١/٨٥)
٥ تفسير القرطبي (٤/٦٠)

الآيات (٥-١٠)

[redacted]

دروس المذاهب

[redacted]

[redacted]

[redacted]

المحاور الرئيسية:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦]

[illegible] ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۝ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٦-٣٧]

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾

أي: إنكم أيها المشركون على قلة عددكم وكثرة عدد المسلمين يقين أن الله [illegible]

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝﴾

[illegible]

[illegible] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝﴾

أي: [illegible] والسواعد [illegible]

[illegible] ١٠/١١٥١٠ .. [illegible] ١٠/١١٥١٠ [illegible] ١٠/١١٥١٠ [illegible] ١٠/١١٥١٠

[illegible] ١٠/١١٥١٠ [illegible] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

١٠ سنة، والصحيح والأبلغ البلاغي ان يقطع ويعاد عليه الضمير
والفكر يجب ان لا يقطع وهو من العجز، وما منا من الإنسان ومن
من الكلام الحسن

كما قال تعالى ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ الآية ٣٨

وقال سبحانه ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم﴾ الآية ٣٧

قال جل جلاله ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ مَّا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ الآية ٥٤

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ الآية ٥٤

ومن الآيات في هذا الباب:

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ الآية ١٠٠

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ الآية ١٤٥

في ٤ بالتفصيل في الضمائر بعد كما في الآية

---

١ [illegible] الآية ٣٧ [illegible] الآية ٣٧ [illegible]
[illegible] الآية ٣٧ [illegible] الآية ٣٧ [illegible]
[illegible] الآية ٣٧ [illegible]
[illegible] الآية ٣٧ [illegible]

كما قال تعالى ﴿أَوَيَعْلَمُ الَّذِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل: ٢٠]

وقال سبحانه ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان: ٣]

وقال سبحانه ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ [الحج: ٧٣]

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ﴾ [النحل: ٧٠]

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [فاطر: ١١]

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ﴾ [النحل: ٧٠]

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [فاطر: ١١]

كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّمَوَاتُ يَطْوِينَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ تَجِدْ فِيهَا
[illegible] ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

وقال سعيد: ﴿تكفأ السموات بأطرافها بين يديه فيطويها بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧].

وقال علي: ﴿يجمع يوم القيامة السماوات والأرضين والأنهار والجبال والبحار ثم يقذف بها في النار﴾ [الدر المنثور: ٥/٣٣٣].

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾

أي: ظهر أمر ربك من قبل أن يأتي يوم القيامة، فجاء أمره وقضاؤه وحسابه، وجيء بجهنم يومئذ، وتجلى الرب للخلق في ظلل من الغمام والملائكة يومئذ صفوف صفوف.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كانت الأمة كلها تسبح في بحار العلم تغترف من علمه الغزير وتأخذ من فقهه الكثير في الأرض حيث انتشر جنبا من جنب مع القرآن الكريم والسنة المطهرة وقد تلقى الناس هذا العلم الغزير بالقبول والتسليم وأخذوا يعملون بما علموا من أحكام الشريعة الغراء وآدابها السامية وتوجيهاتها الحكيمة وأخلاقها الفاضلة وسلوكها القويم

[illegible] في مارس [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible] (٤٠-٤٥)

﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ① [illegible] ② [illegible] ③ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ④ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑤ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑥ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑦ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑧ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑨ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑩ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑪ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑫ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑬ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑭ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑮ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑯ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑰ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑱ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑲ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ⑳ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉑ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉒ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉓ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉔ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉕ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉖ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉗ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉘ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉙ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉚ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉛ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉜ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉝ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉞ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㉟ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊱ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊲ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊳ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊴ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊵ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊶ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊷ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊸ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊹ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊺ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊻ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊼ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊽ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ㊿ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (51) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (52) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (53) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (54) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (55) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (56) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (57) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (58) [illegible] ﴿ [illegible] ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما تكلم الله تعالى في الآية السابقة في المستقبل الأبيض، تكلم في هذه الآية عما يتعلق بالجزء الأسود، وهو ما يدور بين حزب الكفر في إنكارها وإصرارهم.

وأما القراءة: فالقراءة في قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ﴾ بالياء على التذكير، لأن الفعل مقدم، وبالتاء على التأنيث، لأن الفاعل مؤنث، وهو قوله: ﴿طَّائِفَتَانِ﴾، وهما بنو سلمة وبنو حارثة، جمع الأعمال، وهو مخلّ بذلك بين المؤمنين الذين عاهدوا على الكثير على عدم الإخلال بالمعاهدة، فإنه يناسب الإصرار على عدم تفهيم صحيح الكلام بين الله.

في رواية [illegible] بن عباس رضي الله عنهما [illegible]

أن ربنا تبارك وتعالى [illegible] في هذا القرآن [illegible] غير لا يعلمون بالتنزيل، ولا يؤمنون بالقرآن، فالكتاب هنا على جميع [illegible] من الأمي لا يعرف [illegible] ولا يكتب.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: 1].

قال سبحانه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: 5].

وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [التوبة: 45].

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾

[illegible]

ثم تأمل يا أخي الكريم واعجب لتلك [illegible] من يرجع بحكمه إلى الله تعالى ما دام أنه حاضر ويأبى التحاكم إليه فقال سبحانه:

﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾

أي: حين [illegible] يتبرأ المنافقون من [illegible] ويتهمون بذلك أصحابهم إذا رأت نفوسهم

[illegible]

قال الزمخشري ﴿الأولون﴾ الأبعدون

وقال سبحانه وتعالى ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك﴾ [الشعراء: ١٩٢]

وقال سبحانه ﴿وإنه لتنزيل من رب العالمين﴾ [الواقعة: ٨٠]

وقال سبحانه ﴿وإنه لتذكرة للمتقين﴾ [الحاقة: ٤٨] وقال عز وجل ﴿وإنه لكتاب عزيز﴾ وقال تعالى ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة: ١٢١]

وقال جل جلاله ﴿وإنه لكتاب عزيز﴾ [فصلت: ٤١] وقال تعالى ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ [الزخرف: ٤٤]

﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾

أي فخر لك ولقومك لأن شرف الرجل بشرف أهل ملته فالقرآن شرف لك لأنك نبيه ولقومك لأنهم يتلونه فيكون شرفا لهم ومن هذا قول إبراهيم عليه السلام ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾

الكتاب الثاني

وقوله تعالى ﴿وسئلهم على ما كانوا يعملون﴾ أي لتسألن

---

[1] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٧٠) ومسلم في الفضائل (٢٣١٠) وأبو داود في السنة (٤٦٧٣) والترمذي في التفسير (٣١٣٣) والنسائي في الكبرى (١١٤٢٠) وابن ماجه في المقدمة (٤٠٢٩) وأحمد (٢/٢٥٣) والدارمي في الرقاق (٢٧٤٠) وابن حبان (٦٤٤٠) والحاكم (٢/٤١٧) والبيهقي في الشعب (٢٠٠٠) وفي الأسماء والصفات (٢٠٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣٠٠٠٠٠) وعبد الرزاق في التفسير (٣٠٠٠) والطبراني في الكبير (١١٠٠٠) وفي الأوسط (٤٠٠٠) وفي الصغير (٩٠٠) وابن منده في الإيمان (٤٠٠) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٠) والبغوي في شرح السنة (٤٠٠٠) وفي التفسير (٤/٤٠٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/٤٠٠) وابن الجوزي في زاد المسير (٧/٤٠٠) والقرطبي في التفسير (١٦/٤٠٠) وابن كثير في التفسير (٤/٤٠٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤٠٠) والشوكاني في فتح القدير (٥/٤٠٠) والألباني في صحيح الجامع (٤٠٠٠) وفي السلسلة الصحيحة (٤٠٠) وفي صحيح الترغيب والترهيب (٤٠٠) وفي صحيح الأدب المفرد (٤٠٠) وفي صحيح سنن أبي داود (٤٠٠) وفي صحيح سنن الترمذي (٤٠٠) وفي صحيح سنن النسائي (٤٠٠) وفي صحيح سنن ابن ماجه (٤٠٠) وفي صحيح سنن الدارمي (٤٠٠) وفي صحيح موارد الظمآن (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء العاشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع عشر (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء العشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والعشرين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والثلاثين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والأربعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والخمسين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والستين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والسبعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والثمانين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الحادي والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثاني والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثالث والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الرابع والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الخامس والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السادس والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء السابع والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء الثامن والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء التاسع والتسعين (٤٠٠) وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الرباني الجزء المائة (٤٠٠)

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (٥٥-٥٩)

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ۝ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ۝ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ۝ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ۝ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ۝﴾

معاني المفردات:

﴿شُغُلٍ﴾: أي: في شغل عما أصاب أهل النار من العذاب.

﴿فَاكِهُونَ﴾: أي: يتنعمون بالأكل والشرب وغيرهما، وقيل: فاكهون: أي: ناعمون.

﴿فِي ظِلَالٍ﴾: أي: في ظل الأشجار، وقيل: ظلال القصور.

﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: الأرائك: السرر في الحجال، واحدها: أريكة، وهي كل ما يتكأ عليه من فرش أو سرير أو نمرقة أو وسادة.

﴿مُتَّكِئُونَ﴾: أي: معتمدون، والاتكاء: التمكن في القعود للطعام، وأصله: الاعتماد على الوكاء، وهو الخيط الذي تشد به الصرة.

﴿فَاكِهَةٌ﴾: أي: ما يتفكهون به من ألوان الفواكه.

﴿مَا يَدَّعُونَ﴾: أي: ما يتمنون، وقيل: ما يدعون به لأنفسهم.

﴿سَلَامٌ﴾: أي: يسلم عليهم ربهم سلاماً، وقيل: السلام اسم من أسماء الله تعالى، والمعنى: أن الله تعالى يقول لهم: السلام عليكم.

﴿قَوْلًا﴾: أي: يقول لهم ربهم قولاً، وقيل: السلام قولاً، أي: يقول الله لهم: سلام عليكم.

﴿رَبٍّ رَحِيمٍ﴾: أي: من رب رحيم بهم، وقيل: الرحيم: الذي يرحم عباده المؤمنين.

﴿وَامْتَازُوا﴾: أي: انفردوا عن المؤمنين، وقيل: اعتزلوا عن كل خير.

﴿الْمُجْرِمُونَ﴾: أي: الكافرون، وقيل: المشركون، والإجرام: الكسب السيئ، وأصله: القطع، ومنه: جرم النخل، وهو صرامه، وقيل: الجرم: الذنب، وقيل: الجرم: الجرح، وقيل: الجرم: الجناية.

المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى بما أعد لأهل الجنة في الجنة، ليعمل العاملون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥]

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ [القصص: ٥٥]

﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾

أي: لا نريد أن نكون من الجاهلين.

قال تعالى: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٠]

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ﴾

ظاهر الإثم:

كل ما ظهر للناس من المعاصي، مثل الزنا، والخمر، والقتل.

﴿وَبَاطِنَهُ﴾

أي: ما يفعله الإنسان في السر مما يستحي منه لو علم به الناس.

سورة الجن المكية من ٢

قوله تعالى بعده ﴿ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا﴾ قال ابن عباس: لو استقاموا على الإسلام لوسعنا عليهم الرزق. وقال الحسن: لو استقاموا على الطاعة لأنزلنا عليهم المطر. وقال مجاهد: لو استقاموا على الكفر لأعطيناهم الدنيا. وقال الضحاك: لو استقاموا على الشرك لأغدقنا عليهم الماء. وقال ابن زيد: لو استقاموا على الجاهلية لأغدقنا عليهم الماء. وقال ابن قتيبة: لو استقاموا على الجاهلية لأغدقنا عليهم الماء. وقال ابن جرير: لو استقاموا على الجاهلية لأغدقنا عليهم الماء. وقال ابن كثير: لو استقاموا على الجاهلية لأغدقنا عليهم الماء. وقال ابن عطية: لو استقاموا على الجاهلية لأغدقنا عليهم الماء. وقال ابن عاشور

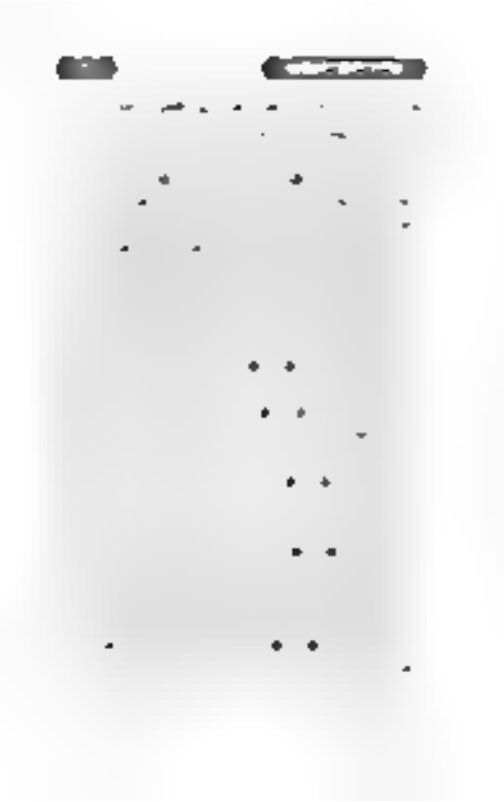

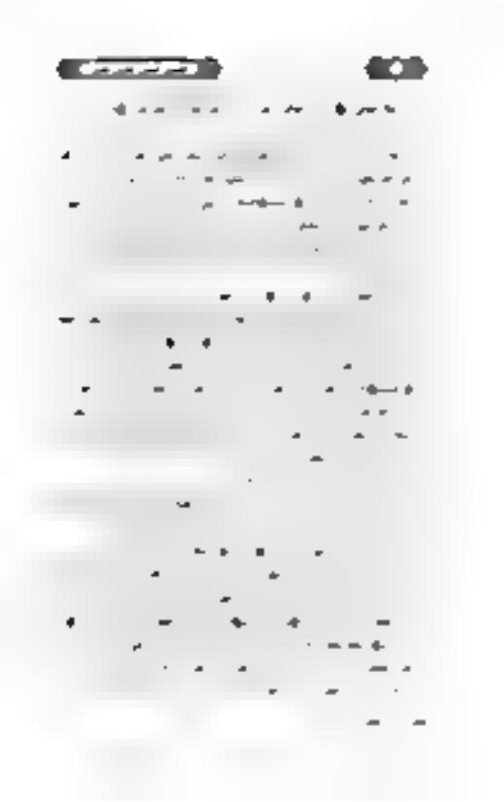

[redacted]

[illegible]

[illegible]

﴿إِذَا الْمَلِكُ جَاءَ بِنَفْسِهِ﴾

أي: إذا جاء الملك بنفسه، لأن الملوك الجبابرة لا يحضرون بأنفسهم، وإنما يرسلون جنودهم وأشرارهم، فإذا حضر الملك بنفسه فالخطب عظيم.

[illegible]

﴿إِنَّا عَتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا﴾

أي: هيأنا وأعددنا لهم بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم رسله سلاسل يسحبون بها في النار، ﴿وَأَغْلَالًا﴾ يجرون بها في الحميم، ﴿وَسَعِيرًا﴾ تتسعر عليهم وتتوقد.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾

[illegible]

[illegible]

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... [illegible] ...

﴿ ... ﴾

خطبة الحاجة

... [illegible] ... ﴿ ... ﴾ ... [illegible] ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... [illegible] ...

[illegible]

سبب الإضافة عليهم؟

﴿إِنَّ أَنتَ عَلَيْهِمْ رَبِّكَ﴾

أي: رعاية وحفظ محمد على من وعدك إلا حافظًا، كقوله: ﴿مَا وَكَّلَ بِكَ إِلَيْهِمْ وَلَا مَجْزُوءَهُمْ﴾، إنما أرسلناك إليهم لتبلغهم رسالاتنا، والله تعالى إذا تعبد عباده بعبادة، وأراد تعبدهم،

كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ (البقرة: ٢٧٢).

وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (الزمر: ٤١).

وقال عز وجل: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢١-٢٢).

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾

تفسير الآية وأسباب نزولها

قال أبو جعفر الطبري: يعني بقوله: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ﴾ هذا الجنس من بني آدم، الكافر بربه، الجاحد نعمه، ﴿مِنَّا رَحْمَةً﴾ يقول: نعمة ﴿فَرِحَ بِهَا﴾ يقول: سرّ بها، ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يقول: وإن ينلهم بلاء، ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ يقول: بما سلفت أعمالهم في الدنيا، ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ يقول: إذا هم ييأسون من الخير، لا

---

١ انظر: تفسير الطبري (١١/٤٧٢)، تفسير السمعاني (٣/٢٧٢)، تفسير البغوي (٤/٢٧٢)، تفسير ابن عطية (٣/٢٧٢)، تفسير ابن كثير (٤/٢٧٢)، تفسير القرطبي (١٥/٢٧٢)، تفسير الشوكاني (٤/٢٧٢).

يعني ما حل بنبيه ﷺ. قاله ابن عباس.

﴿ رَبُّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾

أي ربك يا محمد لهم بالمرصاد أي يرى أعمالهم ويسمع أقوالهم ويعلم ما يسرون وما يعلنون ويجازيهم عليها، وهو وعيد لهم وتهديد، أي فليحذروا أن يعاجلهم العذاب فيصيبهم ما أصاب من تقدمهم من الأمم المكذبة لرسلها، فإن الله تعالى يمهل ولا يهمل، ويملي للظالم ثم يأخذه، فليحذر العباد من سخطه وأليم عقابه.

قال تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الرعد: ٦).

﴿ وَإِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾

أي وإذا اختبر ربه الإنسان، على معنى تخصيصه بالنعم ليشكر، فأخل بالشكر وأساء الأدب في ذلك.

[illegible]

[illegible] الأصبهاني [illegible] الأصبهاني [illegible] الأصبهاني [

﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾

أي: أنزلنا عليكم يا معشر قريش كتابًا عربيًا من جنسكة ولغاتكم، فصيحًا بين الأمر واضحًا، فيه ذكركم وشرفكم، لو تعلمون، فتؤمنون، فتفوزون بالشرف في الدنيا والآخرة.

وقد ذكر بعض المفسرين أن المراد بذكرهم: ما كانوا يتحدثون به من أمر النبي ﷺ، وقوله: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا تعقلون أن هذا القرآن من عند الله، فتؤمنون به؟

ثم ذكر تعالى ما حل بالقرى المكذبة لرسله، فقال: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ ﴾

﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا ﴾

أي: كثيرًا من القرى أهلكناها بسبب ظلمها، ﴿ وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ أي: بعد هلاكها، فلم يكن هلاكها لعجز الله عن عقوبتها، ولكن لظلمها، وأنشأ بعدها قومًا آخرين.

﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[illegible] ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]

[illegible] ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]

ثم قال جل جلاله وعم نواله:

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾

[illegible] ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧١-٧٢]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

٩ - قال تعالى ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون﴾ [يونس: ٢٨]

الوجه الرابع أن يقال: إن الله سبحانه وتعالى لما أخبر عن الأنبياء المتقدمين أنهم قالوا لأممهم: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢] وقال: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾ [إبراهيم: ١٢] وقال: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٤] وقال: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٥] وقال: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٧] وقال: ﴿وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [الزمر: ٧٤] وقال: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١] وقال: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧٣] وقال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] وقال: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١] وقال: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣] وقال: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥] وقال: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦] وقال: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦] وقال: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦]

الوجه الخامس: أن يقال: إن الله سبحانه وتعالى لما أخبر عن الأنبياء المتقدمين أنهم قالوا لأممهم: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢] وقال: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾ [إبراهيم: ١٢] وقال: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٤] وقال: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٥] وقال: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٧] وقال: ﴿وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [الزمر: ٧٤] وقال: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١] وقال: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧٣] وقال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] وقال: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١] وقال: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣] وقال: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥] وقال: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦] وقال: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦] وقال: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦]

---

١. [illegible]
٢. [illegible]
٣. [illegible]

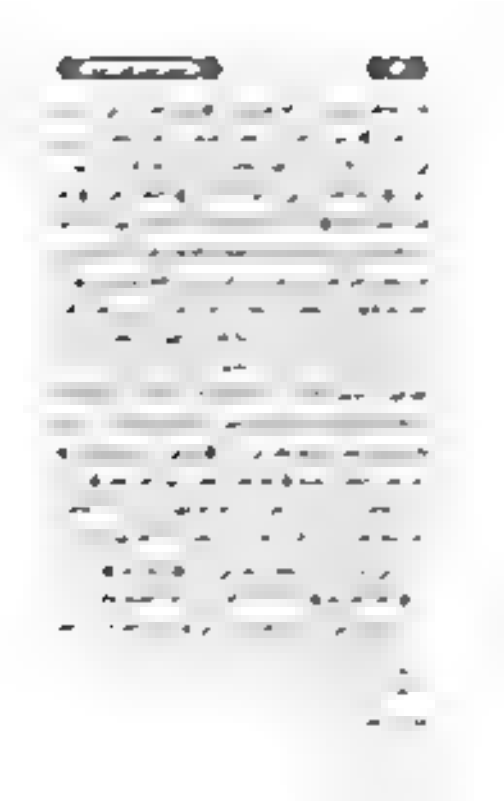

[illegible]

[illegible]

عزيز الشهداء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى يحب عبده [illegible] على عبد الأمر [illegible] ...
... [illegible] ...

توفيق الله تعالى عبده [illegible] على عبده [illegible] ...
... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

مصنوع الإنسان:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾

[illegible]

... [illegible] ...

[illegible] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦]

[illegible]

[illegible]

[illegible

[illegible] والعبرة في العلم بالتأويل، فلذا لم يوجد [illegible] في [illegible] الآيات على [illegible]

كما قال تعالى ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء: 61]، فلما رأوا جيش فرعون قالوا ذلك، ولما رأى موسى البحر قال ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 62].

وقال تعالى ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: 27]، فلما رأى النبي ﷺ أنه يدخل المسجد الحرام [illegible] ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: 2].

[illegible] فسره عمر وغيره [illegible] بموته ﷺ [illegible] ما فسره به عمر وغيره [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

المعهد العلمي بالدقائق

في قوله ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ ﴿وَإِذْ﴾ معمول لمحذوف تقديره اذكر أو نحوه

قوله ﴿إِذْ جَاءَتْهُمْ﴾ ظرف لقوله ﴿اتَّخَذُوا﴾ أو بدل من ﴿إِذْ قَالَ﴾ بدل اشتمال لأن المجيء يقع في الزمن الذي وقع فيه القول. وقيل: ظرف لمحذوف تقديره: واذكر إذ جاءتهم رسلهم.

قوله ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾ الذي في الأعراف ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُمْ﴾ لما بينهما من التغاير على وجه التفنن في العبارة. والمعنى واحد في اللغة، وقد تقدم في سورة البقرة.

وفي قوله ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ دون ﴿تَنظُرُونَ﴾ لما تقدم في الأعراف. وفي قوله ﴿فِي ذَٰلِكَ﴾ إلى آخره تقدم الكلام عليه في سورة طه.

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٦)، تفسير ابن كثير (٣/٤٩٣)، تفسير الرازي (١٤/٢٢٥)، تفسير القرطبي (١٢/٣٠٠).

(٢) ينظر: تفسير الرازي (١٤/٢٢٥).

(٣) ينظر: الكشاف للزمخشري (٢/٥٩٤).

(٤) ينظر: تفسير ابن كثير (٣/٤٩٣).

(٥) ينظر: تفسير الرازي (١٤/٢٢٥).

﴿ ... ﴾ ... ...

﴿ ... ﴾ ... ...

﴿ ... ﴾ ... ...

المصدر الرئيسي:

... ...

﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾

أي إن عبادي المخلصين الذين يكونون في مرتبة عبادتي ليس لك عليهم يا إبليس سلطان لأنك لا تستطيع إغراء المخلص أو إضلاله لأنك لا تعلم ما في قلوبهم ونياتهم

وهذا قال تعالى ﴿إلا من اتبعك منهم﴾ أي لك عليهم سلطان: إلا من اتبعك من الغاوين ﴿الحجر﴾

وقال سبحانه ﴿إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون﴾ ﴿النحل ١٠٠﴾

﴿وكفى بربك وكيلا﴾

أي اكتف يا محمد بالله وكيلا في كل أمورك وهو كافيك جميع ما تهتم به من أمر الدنيا والآخرة

الصفات الثبوتية:

١ - الكلام للشيطان ﴿وإنني لهم لأضلنهم ولأمنينهم﴾ ٢ - الصفات الثبوتية للشيطان بعضها ذاتي كالوسوسة وبعضها فعلي كالتزيين وهو في هذا الآية حسب ما فسره به الجمهور ٣ - الشيطان يعلم أن الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له في ذلك ٤ - الشيطان يعلم أن الله سيحاسب الناس ويجازيهم على أعمالهم ٥ - الشيطان يعلم أن الله سيثيب المؤمنين ويعاقب الكافرين في يوم القيامة

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٧/٣٧٣، ٣٧٤، وتفسير ابن كثير ٤/٤٧٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٤٧، وتفسير البغوي ٣/١٧٦، وتفسير الجلالين ص ٢٣٠، وتفسير السعدي ص ٤٤٠، وتفسير الشنقيطي ٣/٣٤٧.

(٢) انظر: تفسير الطبري ٧/٣٧٣، وتفسير ابن كثير ٤/٤٧٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٤٧، وتفسير البغوي ٣/١٧٦، وتفسير الجلالين ص ٢٣٠، وتفسير السعدي ص ٤٤٠، وتفسير الشنقيطي ٣/٣٤٧.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير (٧٦-٧٩)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

المقدمة الإجمالية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما قال تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]، وقال تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]
كتاب الله ﴿ الطلاق: ١٢ ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]
كتاب الله ﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

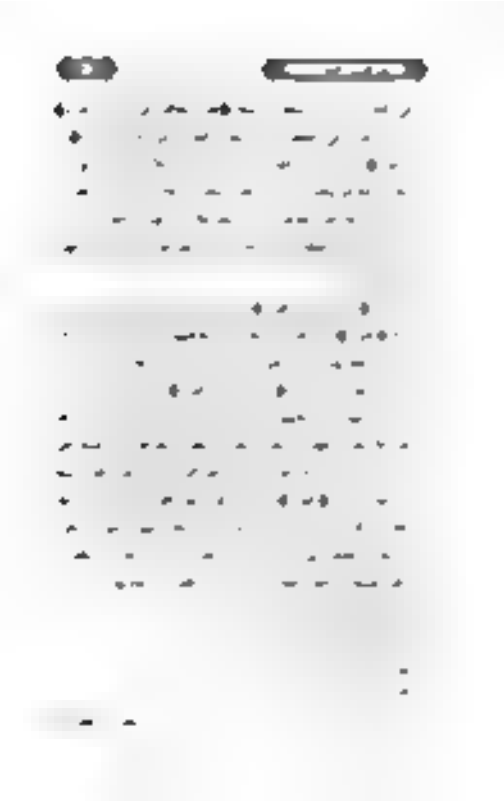

[illegible]

[illegible]

الطريقة (٢٥)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصعداء الإحداق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير الآيات

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ ... وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾

سبب الآية وما تتناولها:

ما قرره تعالى ما كان من أمر هؤلاء المشركين في العصر الذي كانوا فيه من تكذيبهم من أخبرهم بأنهم سيبعثون بعد أن يكونوا عظاماً ورفاتاً، وما حل بهم من العذاب الذي أنزله الله عليهم بسبب تكذيبهم، وتحذير كل من يعاصر محمداً ﷺ من أن يكذبه فيحل به ما حل بهؤلاء الأقوام، ويظهر تعالى في هذه الآيات وما بعدها شيئاً من

﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾

أي: وإذا كان الأمر كذلك فذكر بالقرآن من يخاف وعيدي، فإن التذكير بالقرآن ينفع المتقين الذين يخافون الله تعالى ويرجون ثوابه، ولا ينفع الكافرين الذين لا يخافون الله ولا يرجون ثوابه، فهم خسروا دينهم وخسروا أنفسهم، فانظر إلى خسران المكذبين لله ورسوله.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

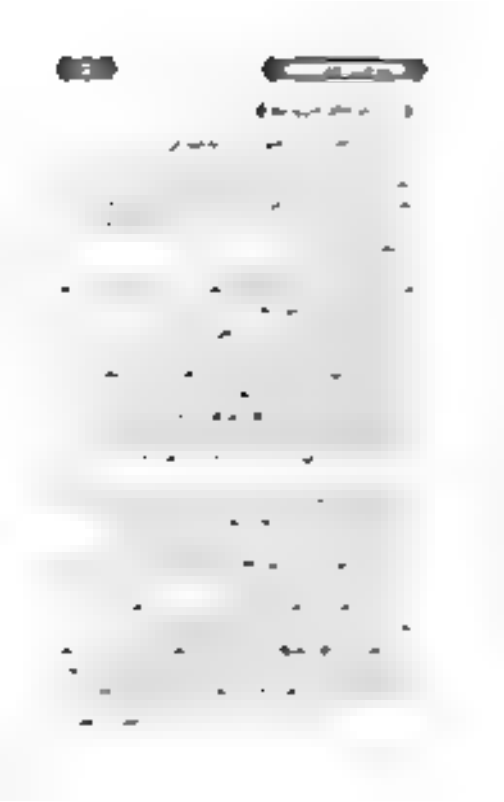

[illegible] والدلالة على عدم الأخذ في القصص

[illegible] الخطاب بعض الصحابة كما [illegible] في الثناء [illegible] يعني [illegible] لأن الله تعالى [illegible] يؤمن عند عمر في عدد [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] والدلالة على عدد الخلفاء في الآية وقال بعضهم [illegible] قلة القائلين [illegible] [1] [illegible] ١٨٦.

[illegible] الخطاب [illegible] الخطاب [illegible] يعني [illegible] في [illegible] الذي [illegible] لو [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

الآيات ٩٩-١٠٠

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

تفسير الآيتين

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

المقصود بالإعجاز

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾ ...

... ...

... ...

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ ... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾

سبب نزول الآية ما نصه:

لما بين الله تعالى حال المنافقين عند مقاسمة الغنائم بين المسلمين، ذكر ما يهم على من يخون في الغنيمة، وأنه لا يجوز أن يظن بالنبي ﷺ أنه يخون في شيء من الغنيمة، ولا غيرها، ثم توعد على الغلول بالوعيد الشديد، فقال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ أي: ما صح له ولا لائق به، ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي: يأتي بما غله حاملا له على عنقه، ليفتضح به على رؤوس الخلائق، ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ أي: تجازى كل نفس بما عملت من خير وشر، ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي: لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد في سيئاتهم، بل كل بعمله رهين، وبكسبه مرتهن.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ ... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾

أي: ما صح لنبي أن يغل، ولا يليق به ذلك، لأن الله قد عصمه عن ذلك، وحماه منه، وصانه عنه، وأجله عن الوقوع في هذه الرذيلة، وهذا نفي بصيغة النهي، أبلغ من صيغة النفي، ولهذا قال: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي: يأتي بما غله حاملا له على عنقه، ليفتضح به على رؤوس الخلائق، ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ أي: تجازى كل نفس بما عملت من خير وشر، ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي: لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد في سيئاتهم، بل كل بعمله رهين، وبكسبه مرتهن.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ ... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾

أي: ما صح لنبي أن يغل، ولا يليق به ذلك، لأن الله قد عصمه عن ذلك، وحماه منه، وصانه عنه، وأجله عن الوقوع في هذه الرذيلة، وهذا نفي بصيغة النهي، أبلغ من صيغة النفي، ولهذا قال: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي: يأتي بما غله حاملا له على عنقه، ليفتضح به على رؤوس الخلائق، ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ أي: تجازى كل نفس بما عملت من خير وشر، ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي: لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد في سيئاتهم، بل كل بعمله رهين، وبكسبه مرتهن.

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[redacted]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تخريج الحديث

[illegible]

تفسير الآيات:

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿وقد كان﴾

ي ... ...

... ...

... ...

...

[illegible]

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصفح والتجاوز عما نالته منهم من الأذى، ذكر في الآية التي بعدها ما يتعلق بهذا الشأن، وهو [illegible] الأخرى.

[illegible] عظم [illegible] من [illegible] ما [illegible] ما [illegible] ما

﴿ ... ﴾

...

...

﴿ ... ﴾

...

...

[illegible] ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ [النساء: ٣١]

وقال سبحانه ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾ [النور: ١٩]

وقال عز وجل ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٧-٨]

وقال عز وجل ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٧-٨]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا».

﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة﴾

أي: إن الذين [illegible] يحبون [illegible]

الشرط الثاني:

أن لا يكون في ذلك مفسدة أعظم من المصلحة التي يرجوها، فإن كان في ذلك مفسدة أعظم من المصلحة التي يرجوها فلا يجوز له ذلك، لأن [illegible]

---

١) في صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكذب، ح (٢٦٠٧).

٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الهجران لمن عصى، ح (٦٠٧٦).

٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الهجران لمن عصى، ح (٦٠٧٦).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

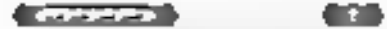

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (٢٤-٢٥)

﴿ [illegible] ﴾

غريب الكلمات

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

التوجيه البلاغي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

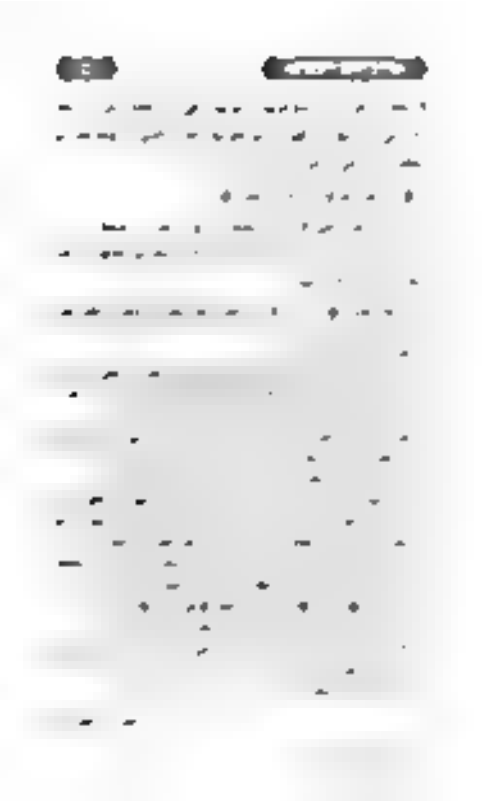

وقوله تعالى

٣- قوله تعالى ﴿قُلْ عَلَّ يدل على تعليم الكتاب أفضل من غير النبي

﴿قُلْ﴾ يدل على تعليم ﴿الكتاب﴾ تعليم ... ﴿قُلْ﴾ ... ﴿الكتاب﴾

الآيات (٤٤-٤٨)

﴿ [illegible] ﴾

المعنى الإجمالي:

[illegible]

تفسير الآيات

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

سبب نزول الآيات:

[illegible]

[illegible]

﴿وما رميت إذ رميت﴾

[illegible]

[illegible]

﴿وجعل بينهما موبقا﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يسلم بجلبه؟!!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[redacted]

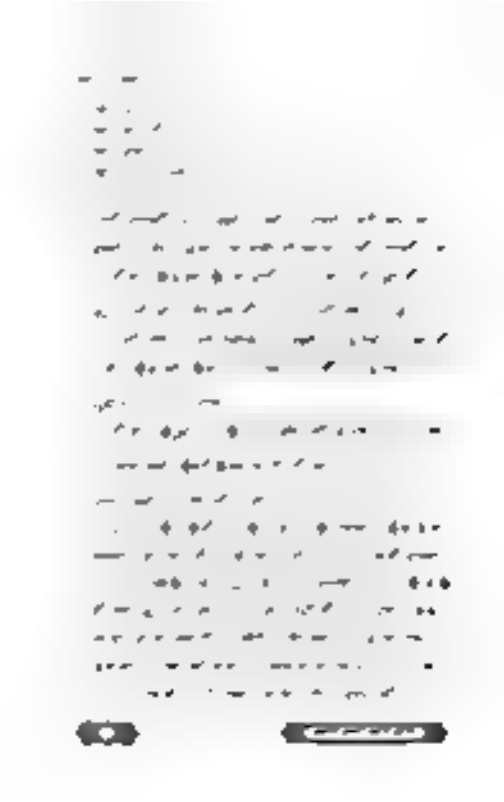

العقد الاجتماعي

فوائد من القرآن:

﴿ ... ﴾ ①

بيان الآيات لغويا

تكلمت في ... على الكلام ... بما ... القرآن ... على ... وقد ... وظروف ... وأسباب ... في ...

﴿ ... ﴾ ①

... في ... على ... ما ... في ... من ... في ... ب ... ﴿ ... ﴾ ②

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

أي ... في ... ما ... ﴿ ... ﴾

أي ... ما ...

---

١ ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ... ١٠ ... ١١ ...

... ١٢

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾

[illegible] ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [illegible] ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [illegible] ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [illegible]

﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾

[illegible] ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [illegible]

الدلائل العلمية على الطائف:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

في اب الفعل ما عاطفهم م الإيمان مصدوقا لقوله ﴿أنت الله بلغ رسالة﴾ دلالة على أن الصابر يرث القوس والعاطف يرث الشكر والفعل في الكلمة: ما عاطفهم م الإيمان والاستسلام إلا إيمان الأول، فرحها ﴿يستفزنك﴾ ﴿بئس﴾ الكلمة ﴿الأنبياء﴾ ﴿مرج﴾ ﴿مرج﴾ ﴿يشاء﴾ ﴿سبب﴾ ﴿أمر﴾ والاستسلام ﴿دليل﴾ ﴿على﴾ ذلك "

٩ قوله تعالى ﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا﴾

قال مقاتل: من تمام الجملة في قوله ﴿الله﴾ تأديب لنبيه صلى الله ﴿كفى﴾ بالله، أحد، بي الله شهيدا

وقوله ﴿أني رسولكم﴾ وما تم قال: إن الله يعلم أني رسوله وأنكم كذبتموني

قوله ﴿قل﴾ أمر بالقول ﴿بيني﴾ ﴿وبينكم﴾ ﴿شهيدا﴾ ﴿الله﴾ ﴿يعلم﴾ ﴿ما﴾ ﴿في﴾ ﴿السماوات﴾ ﴿والأرض﴾ ﴿والذين﴾ ﴿آمنوا﴾ ﴿بالباطل﴾ ﴿وكفروا﴾ ﴿بالله﴾ ﴿أولئك﴾ ﴿هم﴾ ﴿الخاسرون﴾

---

[1] انظر: تفسير الطبري، ج ١٣، ص ٢٣٤

[2] انظر: تفسير القرطبي، ج ٨، ص ٢٥٠

[3] انظر: تفسير الطبري، ج ١٣، ص ٢٣٤

[4] انظر: تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٦٦

وقوله: ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال: 19]

وصلة ﴿إِنَّ﴾ دالة على أن جزاء ﴿إِن﴾ محذوف للاكتفاء بما تقدم عليه من الدليل على ذلك الجزاء، وتقديره: إن تعودوا إلى القتال نعد إلى نصركم عليهم.

وقوله: ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ [الأنفال: 19] أي: ولو كثرت فئتكم في العدد، ﴿وَأَنَّ﴾ مفتوحة الهمزة على تقدير حذف حرف الجر، أي: ولأن الله مع المؤمنين، ﴿وَلَن تُغْنِيَ﴾ [الأنفال: 19] أي: لن تدفع عنكم شيئًا من العذاب، ﴿فِئَتُكُمْ﴾ [الأنفال: 19] أي: جماعتكم من كثرة العدد، ﴿شَيْئًا﴾ [الأنفال: 19] أي: من الأحوال التي تحتاج إليها في الحروب، ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ [الأنفال: 19] على تقدير حذف الجار، أي: ولو كثرت فئتكم، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: 19] أي: ولأن الله ناصر المؤمنين، ﴿وَلَن تُغْنِيَ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: 19] أي: لن تدفع عنكم شيئًا من العذاب ولو كثرت فئتكم، ولأن الله ناصر المؤمنين.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

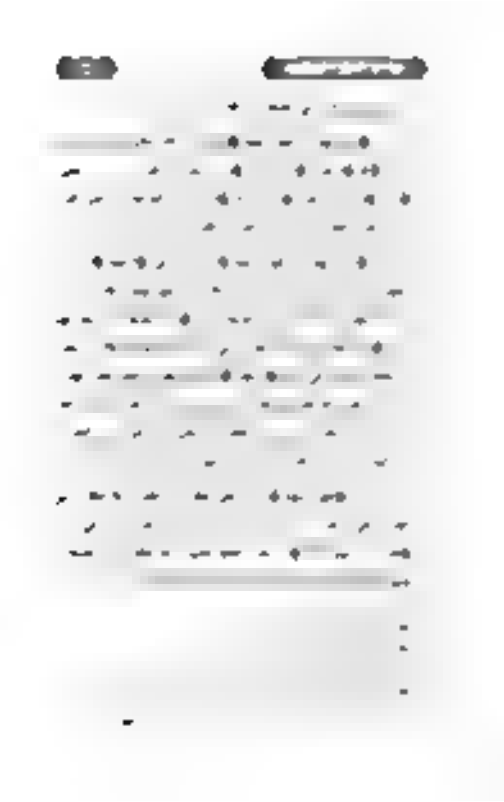

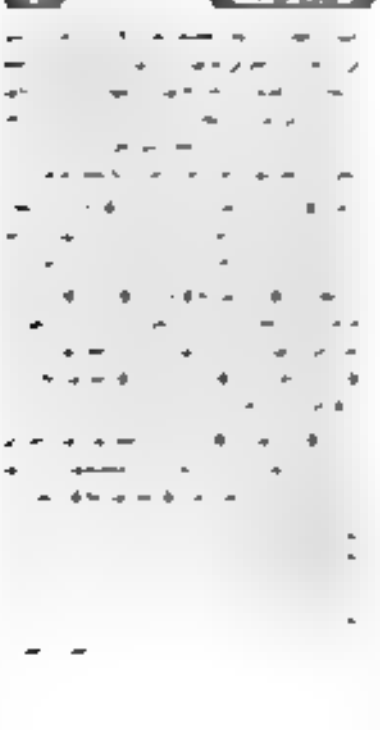

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (١-٥٥)

﴿ [illegible] ﴾

غريب الكلمات:

﴿[illegible]﴾ أي: [illegible]

﴿[illegible]﴾ أي: [illegible]

﴿[illegible]﴾ أي: [illegible]

التعذيب الإرهابي

[illegible] الله تعالى [illegible] لقد أعطى موسى عليه السلام من المعجزات ما شهد بصدقه وأقر به فرعون وأتباعه لم تر مع تلك المعجزات إلا كالرماد، عاد فيلون نعمى والله أتباع موسى يسمع معجزاته [illegible] بعد كل [illegible] محمد اليهود حين جاءهم موسى بمعجزاته الواضحات، فقالوا له فرعون [illegible] الكفر [illegible] موسى [illegible] جاء به [illegible] على خليفته هارون نهى عن الكلام بسفل

[illegible] موسى لقد [illegible] جاء فرعون [illegible] آثار [illegible] لقد [illegible] جاء به فلم إذ [illegible] السحر، وإلا فمن [illegible] يكذب معجزة واضحة على [illegible] الله تعالى [illegible] موسى وربي الكفر [illegible] جاء فرعون [illegible] فقد [illegible] فرعون أن يخرج بني إسرائيل من الأرض [illegible] عاقبة فرعون وجنوده أجمعين [illegible] أنجى بني إسرائيل من بعد هلاك فرعون وجنوده [illegible] الأرض [illegible] جاء يوم القيامة [illegible] يتكلم [illegible] أو [illegible] على موقف القلب

تعذيب الكفار

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴾

[illegible] الآية [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] السحر [illegible] الذي [illegible] قلبي [illegible] الله [illegible] الذي [illegible] ما كنت [illegible] أقرني [illegible] ما لم [illegible] سجدت [illegible] على

[illegible] ١٢١٩ [illegible] ١٢١٩

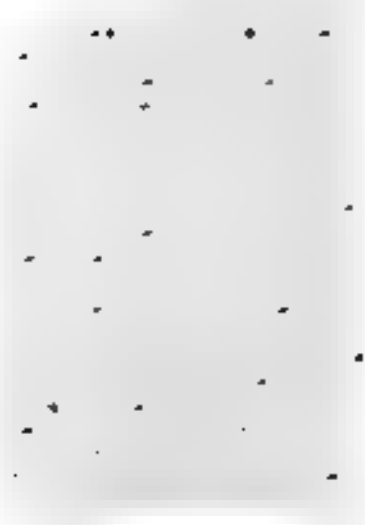

[illegible] ﴿وَإِنَّ [illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

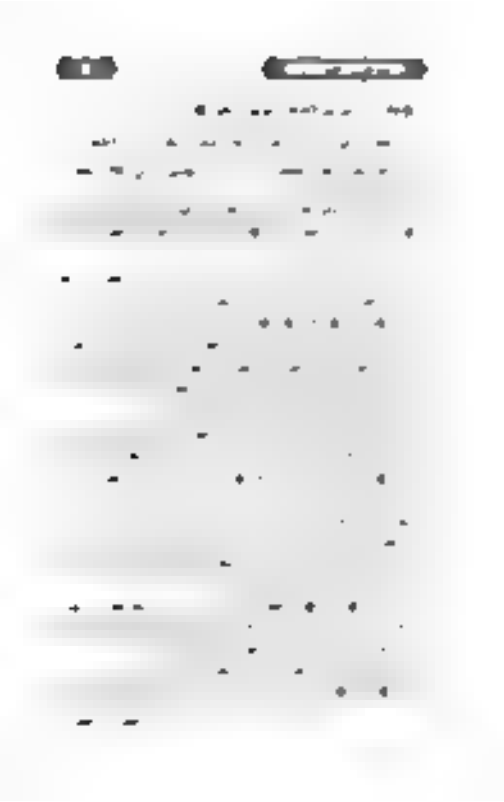

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

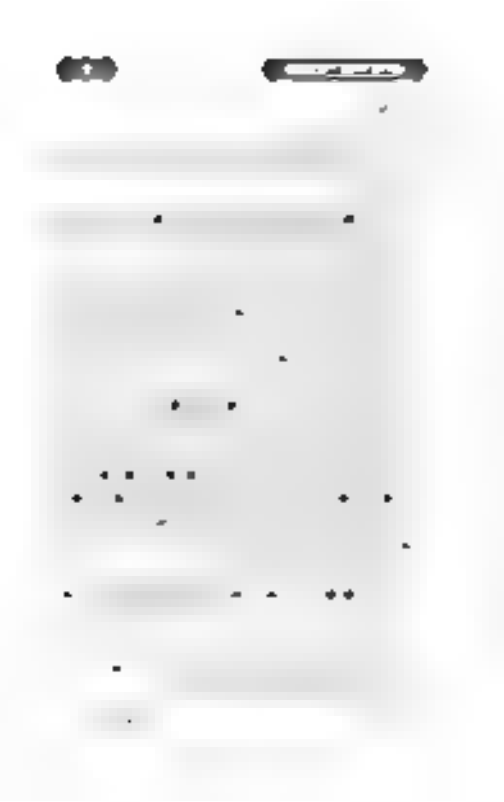

وكان يسمعه: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [ص: ٦٦] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الأنفال: ١٠] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [طه: ١١١] وقال: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

سبب الآية لما قبلها:

[illegible]

وأما [illegible] فهو [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

أي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [illegible] ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [illegible] ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [

[illegible] (الزمر: ٣٠).

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾

[illegible] ﴿تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [illegible]

﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [illegible]

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [illegible]

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ

التحولات الاقتصادية والاجتماعية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

المحتويات

[illegible]	٧
[illegible]	٧
[illegible]	٨
[illegible]	٨
[illegible]	٨
[illegible]	٩
الأبيات (١ - ١٣)	
[illegible]	
[illegible]	
[illegible]	١٢
[illegible]	
[illegible]	٢٢
[illegible]	
[illegible]	٣
الأبيات (٩ - ٢٨)	٣٥
[illegible]	٣٨
[illegible]	
[illegible]	
[illegible]	٥٠
[illegible]	٥٢

[illegible]	١
[illegible]	٥
نسب الزجاج	٨
تفسير الآيات	٩
الفوائد اللغوية	٢٠
الفوائد البلاغية والبيانية	٢١
كلمات الآيات	٢٠
الآيات [illegible]	٢٠
سبب النزول	٢٦
نسب الزجاج	٢٨
تفسير الآيات	٢٩
الفوائد التربوية	٣٨
الفوائد العقدية والمنهجية	٣٨
كلمات الآيات	٤٢
الآيات [illegible]	٤٢
سبب النزول	٤٥
نسب الزجاج	٤٦
تفسير الآيات	٤٩
الفوائد التربوية	٥٥
الفوائد العقدية والمنهجية	٥٨
بقية الآيات	٦٢

٦٥	٩
	٨
	٩
	٢
	٢٩
	٣٠
	١٣٠
٤١	٤
	٤
	٥
	٥
	٥١
	٥٩
	٦٩
٣٥ ٣٤	٦٤
	٦٤
	٦٩
	٧٥
	٧٩
	٨٠
	٨٤
٣٦-٣٤	٧٩

[illegible]	٨٩
[illegible]	٨٩
[illegible]	
[illegible]	٩٠
[illegible]	٩٦
[illegible]	٢
[illegible]	
[illegible]	
[illegible]	٧
[illegible]	٧
[illegible]	
[illegible]	٨
[illegible]	٩
[illegible]	٩٩
[illegible]	٩٠
[illegible]	٦٧
[illegible]	٦٠
[illegible]	٩٣٥
[illegible]	٩٣
[illegible]	١٣
[illegible]	٥٠
[illegible]	٥٠

مبنى الاسم	
عسير طابت	٤٢
الحواجز الزرق	٣٤٢
الحريم الجديد والقطار	٤٢
علامة الأحمد	٢٤
[illegible]	٣٠٩
عريب الخليج	٣٤٩
سليل الأعراب	٣٤٩
المبنى الأجمل	
عسير طابت	١٠
الحريم الزرق	٣٢١
الحريم الجديد القطار	٣٢٤
علامة الأحمد	٢٤
[illegible]	٣٠٣
عريب الخليج	٣٤٣
المبنى الأجمل	٨١
عسير الأحمد	٨٤
الحواجز الزرق	٣٩٢
الحريم الجديد القطار	٣٩٢
علامة الأحمد	٣٩٠
[illegible]	٣٩٠
عريب الخليج	٣٩٩

المعنى الإجمالي ٣٠٠
تفسير الآيات ٣٠١
الطريقة الثرية ٣١١
الطريقة البلدية والملاحف ٣١٢
بلاغة الآيات ٣١٣
الآيات (٦٦-٧٦) ٣٢٠
ترتيب الكلمات ٣٢٠
المعنى الإجمالي ٣٢١
تفسير الآيات ٣٢١
الطريقة الثرية ٣٢٩
الطريقة البلدية والملاحف ٣٢٩
بلاغة الآيات ٣٢٩
الآيات (٧٠-٧٦) ٣٣٤
ترتيب الكلمات ٣٣٤
المعنى الإجمالي ٣٣٤
تفسير الآيات ٣٣٤
الطريقة الثرية ٣٤٢
الطريقة البلدية والملاحف ٣٤٢
بلاغة الآيات ٣٤٢
الآيات (٧٣-٧٦) ٣٤٩
ترتيب الكلمات ٣٤٩
مشكل الإعراب ٣٤٩

المعنى الإجمالي ٣٥٠
تفسير الآيات ٣٥٠
الفوائد التربوية ٣٥٦
الفوائد البلاغية واللطائف ٣٥٨
علاقة الآيات ٣٦١
الآيات (٩٠٠-٩٠١) ٣٦٢
غريب الكلمات ٣٦٢
المعنى الإجمالي ٣٦٦
تفسير الآيات ٣٦٦
الفوائد التربوية ٣٧٨
الفوائد البلاغية واللطائف ٣٨٠
علاقة الآيات ٣٨٢
الآيات (٩٠٢-٩٠٨) ٣٨٣
غريب الكلمات ٣٨٣
المعنى الإجمالي ٣٨٣
تفسير الآيات ٣٨٤
الفوائد التربوية ٣٩٦
الفوائد البلاغية واللطائف ٣٩٧
علاقة الآيات ٣٩٨
الآيات (٩٠٩-٩٢٠) ٤٠١
المعنى الإجمالي ٤٠١
تفسير الآيات ٤٠١

الفريدة الأولى ٢٠٨
فريدة هندسية وتأمل ٢٠٩
تعدية الآيات ٢١٠
الآيات (٩٥-١٠٩) ٢١٢
غريب الآيات ٢١٢
نفس الإعجاز ٢١٣
أسرار الآيات ٢١٣
الفريدة الرابعة والعشرون ٢١٦
تعدية الآيات ٢١٧
الآيات (١٠١-١١٦) ٢٢٢
غريب الآيات ٢٢٢
نفس الإعجاز ٢٢٣
أسرار الآيات ٢٢٤
الفريدة الخامسة والعشرون ٢٣١
بداية الآيات ٢٣٥
الآيات (١١٧-١٢٠) ٢٣١
غريب الآيات ٢٣١
نفس الإعجاز ٢٤٢
أسرار الآيات ٢٤٣
الفريدة السادسة ٢٤١
الفريدة الخامسة والعشرون ٢٤٢
تعدية الآيات ٢٤٩

الآيات ١٠٧-١١٠ ..... ٢٦٤
غريب الكلمات ٢٦٤
المعنى الإجمالي ٢٦٥
كسبب الآيات ٢٦٨
الفوائد العلمية والعملية ٢٧٥
عدة الآيات ٢٧٧
الآيات ١١١-١١٢ ..... ٢٨١
غريب الكلمات ٢٨١
المعنى الإجمالي ٢٨٢
كسبب الآيات ٢٨٣
الفوائد التربوية ٥٠١
الفوائد العلمية والعملية ٥٠٣
عدة الآيات ٥٠٨
الفهرس ٥١٢